مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص475- ص532 يونيه 2008
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية

(دراسة ميدانية علي عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين)

د. نعمات شعبان علوان

كلية التربية - قسم علم النفس

جامعـــة الأقصى– غزة – فلسطين

تاريخ استلام البحث: 2007/11/13م ، **تاريخ قبول البحث**:2007/12/4م

ملخص:هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى عينه الدراسة، مع التعرف إلى الفـروق المعنويـة فـي متوسطات درجات كل من مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية؛ تبعاً لمتغيـرات: تـاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوي التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية، ومحافظات غزة.

وتكونت عينة الدراسة من (211) مائتين وإحدى عشر زوجة شهيد في محافظات غزة. واستخدم مقياس الرضا عن الحياة، إعداد: الباحث، ومقياس الوحدة النفسية، إعداد: الباحث.

و قد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:-

1- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من: متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحيـاة، والوحـدة النفسية.

2- وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي: التقدير الاجتماعي،والشعور بالإهمال.

3 – وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، لـصالح الانتفاضة الأولي.

4- وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، لـصالح الانتفاضة الثانية.

5 - لا توجد فروق جوهرية في مجالات السعادة، والطمأنينة، والتقدير الاجتماعي؛ تبعـا لمتغيـر تاريخ الاستشهاد.

6- لا توجد فروق جوهرية في مجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد.

7 - لا توجد فروق جوهرية في مجالي: السعادة، والطمأنينة؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

8- لا توجد فروق جوهرية في مجالات: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الاسـتقرار الاجتمـاعي، والدرجة الكلية.

9- لا توجد فروق جوهرية في مجال نقص الأصدقاء.

10- وجود فروق جوهرية في مجال السعادة؛ تبعا لمتغير المهنة ، لصالح المهنة التي لاتعمل.

11- وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير المهنة، لصالح الزوجة التي لاتعمل.

12- وجود فروق جوهرية في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المهنة، لصالح المهنة التي

13- وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير المهنة لصالح المهنة التي لاتعمل

14- لا توجد فروق جوهرية في مجالي: الطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المهنة.

15- لا توجد فروق جوهرية في مجال السعادة، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

16- لا توجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال،والدرجة الكلية للمقياس.

17- لا توجد فروق جوهرية في مجالي: الطمأنينة، والتقدير الاجتماعي.

Satisfaction with Life and Its Relation with Psychological Loneliness

"A Study on a Sample of Wives of Palestinian Martyrs"

Abstract: The study aimed at identifying the correlation between the scores means of satisfaction with life measure and psychological loneliness measure among the study sample besides identifying the statistical significance of the scores means of the satisfaction with life measure and the scores means of the psychological measure attributable to the variables of date of martyrdom, economic status, educational level, work, and cultural background in Gaza Governorates (North, Middle, South) .

The study sample consisted of (211) wives of martyrs in Gaza governorates.

The measures used in the study were the satisfaction with life measure and psychological loneliness measure. Both were designed by the researcher.

The study results were as follows:

1. There is a negative significant correlation between the scores means of the satisfaction with life measure and the scores means of the psychological loneliness measure.
2. There is a non- significant positive correlation between the dimensions of social appreciation and feeling of negligence.
3. There are statistically significant differences in the dimension of social relations attributable to martyrdom date in favor of the first Intifada.
4. There are statistically significant differences in the social stability dimension attributable to martyrdom date in favor of the second Intifada.
5. There are no statistically significant differences in the dimensions of happiness, and social appreciation attributable to martyrdom date.
6. There are no statistically significant differences in the dimensions of the psychological loneliness measure attributable to martyrdom date.
7. There are no statistically significant differences in the dimensions of happiness, and tranquility attributable to economic level.
8. There are no statistically significant differences in the dimensions of happiness, social relation, social stability and the total degree.
9. There are no statistically significant differences in the dimension of lack of friends.
10. There are statistically significant differences in the dimensions of happiness attributable to the work variable in favor of those who do not work.
11. There are statistically significant differences in the dimensions of social relations attributable to work in favor of those who do not work.
12. There are statistically significant differences in the dimensions of social appreciation attributable to work in favor of those who do not work.

13. There are statistically significant differences in the total degree of the measure attributable to work variable in favor of those who do not work.
14. There are statistically significant differences in the dimensions of tranquility and social stability attributable to work variable.
15. There are no statistically significant differences in the happiness dimension and the total degree of the measure attributable to cultural background.
16. There are statistically significant differences in the dimensions of happiness, social relations, social stability and the total degree of the measure.
17. There are no statistically significant differences in the dimensions of tranquility and social appreciation.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن موضوع الرضا عن الحياة من الموضوعات الهامة التي تناولتها العلوم النفسية : كعلم الصحة النفسية ،وعلم الأمراض النفسية والعقلية على حد سواء؛ باعتبار الرضا عن الحياة علامة هامة تدلل على مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة ، "إذ أن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة، والإقبال عليها ، والرغبة الحقيقية في أن يعيشها"**(1)**.

لذا فهو يتضمن صفات متنوعة: كالتفاؤل ، توقع الخير ، الاستبشار ، الرضا عن الواقع ، تقبل النفس واحترامها ، والاستقلال المعرفي والوجداني ، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان؛ فإنه عندئذ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر ، خاصة وأن " السعادة ترتبط ارتباطا وثيقا بالرضا عن الحياة "**(2)**.

وقد أكد king (1998) ذلك حيث قال : " إن أهم أهداف الإنسان في الحياة البحث عن السعادة على اعتبار أن السعادة والرضا عن الحياة أكثر أهمية من المال" **(3)**.

والرضا عن الحياة أقصى مايطمح إليه الإنسان العاقل الراشد ؛ وذلك بهدف تجنب الإحباطات والصراعات النفسية، والقلق الذي قد ينتابه؛ نتيجة إنفعالاته المختلفة؛ بناء على المواقف التي يمر بها الشخص ، ولا يمكن للحياة أن تسير على وتيرة واحدة ، بل تعتريها بعض الصعاب التي تنغص على الإنسان سعادته؛ وتجعله يعيش مهموما لفترة ما ، لكن إذا ما نظر الإنسان إلي حقيقة الأمر، ورجع إلي دينه، عندئذ يعيش سعيدا بلا هموم، وفي ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " **عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير (وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن)؛ إن أصابته سراء؛ شكر؛ فكان خيراً له، وان أصابته ضراء؛ صبر؛ فكان خيراً له** "**(4)**، وهذا الأمر يؤدي بالإنسان إلى العودة إلي صوابه؛ مما يؤكد على أن "التمسك بالدين يدخل على الفرد السرور، والراحة النفسية، والسعادة" **(5)**، إضافة إلى أن الرضا عن الحياة " الدرجة التي يحكم

فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، كما تعني حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل" **(6)**.

ومن مظاهر الرضا عن الحياة: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي؛ لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها، وإشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة إيجابية، حيث إن "السعادة هدف للأفراد برغم تباين إدراك ما يجلب للفرد السعادة " **(7)**.

وكذلك العلاقات الاجتماعية بإعتبارها من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات، بحيث تشكل للفرد درعا واقيا من الانحرافات والعزلة؛ مما تجعله يعيش مطمئنا، هادئ النفس، كما تساعده على أن يكون شخصا فعالا في المجتمع؛ لينال تقديره وإعجابه واحترامه؛ لأننا اليوم نعيش في عصر يتميز بتغيرات: ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسة متباينة، أدت إلى تعقيب أساليب التوافق والرضا عن الحياة؛ وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات: كالضغط والتوتر، والتعصب؛ نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لدروب شتى كالاضطرابات والانفعالات الشخصية، مما تدفعه إلى الانطواء والعزلة؛ فالشعور بالوحدة النفسية، ومن ثم الانتقال إلي الوحدة النفسية، لتصبح نقطة البداية لإصابة الفرد بالعديد من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد " ويتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلا عن الإحساس القهري بالعجز؛ نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي"**(8)**.

ومما يؤكد على أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي مؤلم ربما يكون مسئولا عن شتى أشكال المعاناة للفرد .

وللوحدة النفسية أشكالٌ متعددة منها: ما هو ناتج عن الانعزال العاطفي، و العزلة الاجتماعية **(9)**.

كما أن للوحدة النفسية أنواعا متعددة منها: الوحدة النفسية العابرة والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق، و الوحدة النفسية التحولية، وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كوفاة شخص مقرب إليه، و الوحدة النفسية المزمنة، والتي تستمر لفترات طويلة تصل إلي سنين، لا يشعر الفرد فيها بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقته الاجتماعية **(10)**.

وتعتبر الوحدة النفسية التحولية الأقرب إلي البحث الحالي؛ كونه يركز في مفهومه للوحدة النفسية على الحالة التي يصل إليها الفرد بعد فقدانه لشخص عزيز؛ فتنتج عن ذلك صور

للوحدة النفسية: كالعزلة والانسحاب، قلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال، وخاصة بعدما يدخل الشخص في مواقف حياتية مؤلمة جديدة تمثل له الكثير من: خيبات الأمل، والصراعات، الاحباطات، والأزمات؛ مما تجعله يبتعد وينعزل عن الناس ،ويبدأ بفقدان أصدقائه رويدا رويدا ، ليتكون بعد ذلك لديه شعورٌ بالإهمال واللامبالاة،فمثل هذه الحالات لاشك أنها تنطبق علي الزوجات اللواتي فقدن أزواجهن شهداء في معركة الكرامة علي أرض فلسطين،فالمرأة بتكوينها البيولوجي العاطفي عند فقدانها لمعيلها (بعلها) تشعر بالمرارة والأسى، وبأنها فقدت كل ماتملك خاصة إذا كان لديها أطفال، وهذا الشعور ينبع من خوف المرأة من المستقبل المجهول الذي ينتظرها وينتظر أفراد أسرتها.

لهذا اختار الباحث موضوع (الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية)؛ وذلك لاعتبارات أهمها أن الأمهات الفلسطينيات اللواتي فقدن أزواجهن في الانتفاضتين: الأولي، والثانية يعانين من الشعور بالإحباط، لذلك ربما يكن عرضة أكثر من غيرهن للاضطرابات النفسية، هذا من جانب، أما الجانب الآخر فيتمثل في الإحساس بتبدد طاقات زوجات الشهداء خاصة إذا شعرن بعدم الرضا عن الحياة؛ نتيجة الوحدة، والعزلة الاجتماعية، والانطواء

مشكلة الدراسة.

تمحورت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :-

1- إلى أي مدى توجد علاقة ارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء في محافظات غزة؟
2- إلي أي مدي توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء، تعزى لمتغير تاريخ الاستشهاد؟
3- إلي أي مدي توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟
4- إلي أي مدى توجد فروق معنوية في مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير المستوي التعليمي؟
5- إلي أي مدى توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء، تعزى لمتغير المهنة؟
6- إلي أي مدى توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء ، تعزى إلي الخلفية الثقافية؟

7- إلي أي مدى توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء، تعزى إلي متغير محافظات غزة(شمال غزة - وسط غزة– جنوب غزة)؟

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

1- التعرض بشكل مباشر لشريحة اجتماعية مهمة، لم تنل الحظ الوافر في مثل هذه الدراسات، حيث إنه- حسب علم الباحث - لا توجد دراسات سابقة محلية تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

2- تزويد زوجات الشهداء في فلسطين بأهمية نتائج الدراسة، وتقبل الأمر بصدر رحب ؛ لما لذلك من دور بارز في بناء الشخصية ؛ والعمل على زيادة الشعور بالسعادة ؛ وتجنيب العزلة والانسحاب والإحباطات والصراعات التي تواجهن، وذلك من خلال إعطائهن فكرة عن مفهوم الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية .

3- إتاحة الفرصة للباحثين المهتمين بهذه الشريحة بوضع برنامج ديني، يساهم في رفع الروح الإيمانية لزوجة الشهيد، حتى تتقبل الأمر وترضي به؛ لأن الإيمان يلعب دورا بارزا في تجنب الفرد للصراعات.

4- إضافة أدوات نفسية جديدة، للتراث النفسي الفلسطيني، يستفاد منها في دراسات نفسية لاحقة.

5- تنبيه القائمين علي رعاية زوجات الشهداء سواء أكانت مؤسسات رسمية أم أهلية إلى كيفية سبل التعامل الإيجابي معهن؛ 5 لا تجرح كرامتهن، أو يشعرن بالإهانة.

هدف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

التعرف إلى علاقة الإرتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى عينه الدراسة، مع التعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل من مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية ؛ تبعاً لمتغيرات: تاريخ الاستشهاد، الوضع الاقتصادي، المستوي التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية، ومحافظات غزة.

مصطلحات الدراسة.

التعريف المفاهيمي للرضا عن الحياة.

"هو تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التالية: السعادة، العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي".

الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية

أما التعريف الإجرائي للرضا عن الحياة: فيقصد بـه الدرجـة التـي تحـصل عليهـا المفحوصات في مقياس الرضا عن الحياة المعد لهذا الغرض.

التعريف المفاهيمي للوحدة النفسية:

" عبارة عن حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد ببعده عن الآخرين؛ نتيجـة موقـف أو أزمة ألمت به مما يترتب عليها: عزلة وانسحاب، قلة للأصدقاء، وشعور بالإهمال".

أما التعريف الإجرائي للوحدة النفسية: فيقصد به الدرجة التي تحصل عليهـا المفحوصـات فـي مقياس الوحدة النفسية المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة.

تحددت الدراسة بما يلي:-

1- الموضوع الذي يتناول دراسة الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية لـدى عينـه مـن زوجات الشهداء في محافظات غزة.
2- المنهج المتبع، وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول الباحث من خلالـه التعـرف إلـى علاقة الإرتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفـسية لدى عينة الدراسة، فالتعرف إلى الفروق المعنوية في متوسطات درجات كل مـن مقياسـي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات: تاريخ الاستشهاد، الوضـع الاقتـصادي، المستوى التعليمي، المهنة، الخلفية الثقافية، ومحافظات غزة .
3- العينة المكونة من (211) مائتين وإحدى عشرة زوجة شهيد في محافظات غـزة: (شـمال غزة، وسط غزة ، وجنوب غزة).
4- أداتا الدراسة: مقياس الرضا عن الحياة، إعداد الباحث، ومقيـاس الوحـدة النفـسية إعـداد الباحث.
5- التحليلات الإحصائية المستخدمة: وهي معامل ارتباط (بيرسون)، واختيـار (ت)، وتحليـل التباين الأحادي، واختبار (شيفيه):-

دراسات سابقة

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات الميدانية، التي تناولـت متغيـرات الدراسة الحالية، وفيما يلي أهمها

- دراسة عزة مبروك (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة متغير الرضا العام عن الحياة لدى عينـة مـن المسنين الذكور المصريين البالغ عددهم (113) مائة وثلاثة عشر مع تحديد المتغيرات المنبئة به،

وأظهر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة هي: الشعور بالرضا، الشعور بالأمن، القناعة، والانسجام، كما كشف تحليل الانحدار المتعدد عن أول منبئ بالرضا عن الحياة، قدره (24%) في الرضا عن الحياة، و الانبساط الإسهام الثاني في الرضا عن الحياة (23%)، و إسهام متغير درجة التدين (7%)، في حين كان تأثير: متغيرات العمر، المستوى التعليمي، وسمة العصابية في الرضا عن الحياة ضئيلاً **(11)**.

- دراسة نكبون ميجان Nicpon, Megan (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة: الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، ترتيبات الحياة، و المثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على (410) أربعمائة وعشر طالبات جامعيات، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، و بطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية. كذلك بينت نتائج الدراسة أن القليل من الوحدة النفسية، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهرا أفعالا إيجابية لدى الطالبات، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات اللواتي يعيشن في الحرم الجامعي كانت معدلاتهن الدراسية أعلى من الطالبات اللواتي يعيشن في بيوتهن **(12)**.

- دراسة آمي روكاش Ami Rokach (2007):

حاولت الدراسة فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (194) مائة وأربعة وتسعين كندياً، و(209) مائتين وتسعة من جمهورية الشيك، وقد تم تقسيم المجموعات العمرية إلى المراهقين من (18 - 30) سنة، والشباب من (31- 59) سنة، والكبار من (60- 89) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً جوهرياً بين الثقافات في عدم: التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقات الجوهرية غير العاملة، الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي **(13)**.

- دراسة آروكاش آمي Arocach,Ami (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تتغلب بها النساء المظلومات (المضطهدات) على الوحدة النفسية، و شملت عينة الدراسة (164) مائة وأربع وستين امرأة، منهن (80) ثمانون امرأة من ضحايا الظلم العائلي، أو الأهلي، و(84) امرأة من العامة، اللواتي ليس لهن أي مشاكل، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء المظلومات يتعاملن مع الوحدة النفسية، والبعد عن الآخرين بصورة مختلفة عمَّا يفعله عامة الناس، وأن النساء المظلومات حققن أشياء أعلى في التطوير الذاتي والفهم عن غيرها من جوانب المقياس الأخرى **(14)**.

- دراسة ستدنز Stednitz (2006):

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مهارات البنات الاجتماعية، والوحدة النفسية، بقلق البنات الاجتماعي، و شملت العينة (204) مائتين وأربع نساء ، و(102) مائة واثنتين من البنات، و(102) من الأمهات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيري عزلة الأمهات، والخوف من التقييم السلبي، يعد من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي، في حين لم تظهر نتائج الدراسة مهارات الأمهات الاجتماعية، من العلامات المميزة لقلق البنات الاجتماعي **(15)**.

- دراسة الجوهرة بنت عبد القادر شيبي (2005):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية وفقاً للمقياس المعد لنظرية أريكسون، ودراسة الأثر المحتمل لكل من متغير (العمر، الاختصاص، ومستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، وشملت عينة الدراسة (400) أربعمائة طالبة من التخصاصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (200) مائتا طالبة من التخصص الأدبي، و(200) طالبة من الاختصاص، وقد كشفت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين: الوحدة النفسية، سمات الشخصية، الإحساس بالثقة، وقد الإحساس بالاستقلال، الإحساس بالمبادأة، الإحساس بالإنجاز، الإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، والاختصاص لصالح الأقسام الأدبية **(16)**.

- دراسة محمد حسن غانم (2002):

هدفت الدراسة إلى الوقوف على علاقة المساندة الاجتماعية المدركة بكل من الشعور بالوحدة النفسية، والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، وتكونت عينة الدراسة من (100) مائة مسن ومسنة يعيشون في دور إيواء واسر طبيعية تراوحت أعمارهم ما بين (60- 74) عاما، بمتوسط قدره (68,4) عاما، وانحراف معياري قدره (3,83). وبينت نتائج الدراسة أن إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية ومساندة التكامل الاجتماعي أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون في دور الإيواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء **(17)**.

- دراسة محمد حسن غانم (2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاكتئاب والتشويه المعرفي لدى المسنين المتقاعدين والعاملين، وقد توصلت الدراسة إلى أن المسن المتقاعد الذي يعمل قل لديه الإحساس بالاكتئاب والتشويه

المعرفي (لوم الذات، المبالغة في الفشل، وتعميم الفشل)، عكس الحال لدى المسن المتقاعد الـذي لا يعمل، مما يشير إلى أن العمل والدخول في علاقات مع الآخرين ساهم في تخفيف حدة الشعور بالاكتئاب(**18**).

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات نفسية هامة تشكلت حجر الزاوية في التـراث النفسي.

كما أن الدراسات السابقة أجريت على عينات، وشرائح مجتمعية مختلفة، منها: الأمهات، وطالبات الجامعات، والمسنين.

وأظهرت أهم النتائج التالية: -

1- وجود ضعف في: متغيرات العمر، المستوى التعليمي، وسمة العصابية من حيث تأثيرها على التباين في الرضا عن الحياة.
2- انعكاس الدعم الاجتماعي بصورة سلبية على العزلة في حين انعكس بطريقة إيجابيـة علـى قرارات المثابرة العلمية.
3- ضعف تأثير: متغيرات العمر، المستوى التعليمي، وسمة العصابية على التباين في الرضـا عن الحياة .
4- إدراك المسنين والمسنات الذين يعيشون في بيئة طبيعية للمساندة الاجتماعية ومساندة التكامل الاجتماعي،أكبر وأفضل من المسنين والمسنات الذين يقيمون فـي دور الإيـواء، وأن إدراك الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب يتزايد لدى المسنين والمسنات المقيمين في دور الإيواء.
5- أن النساء المظلومات يتعاملن مع الوحدة النفسية، والبعد عن الآخرين بصورة مختلفة عمـا يفعله عامة الناس، وأن النساء المظلومات حققن أشياء أعلى في التطوير الذاتي والفهم عـن غيرها من جوانب المقياس الأخرى.
6- يعد متغيري عزلة الأمهات، والخوف من التقييم السلبي، من العلامات المميزة لقلق البنـات الاجتماعي، في حين لم تظهر نتائج الدراسة مهارات الأمهات الاجتماعية، مـن العلامـات المميزة لقلق البنات الاجتماعي.
7- وجود اختلاف جوهري بين الثقافات في: عدم التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقـات الجوهرية غير العاملة، الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي.

وعلى الرغم من أهمية هذه المتغيرات، وتأثيرها على البناء النفسي للشخصية، نجـد أن الباحثين الفلسطينيين، لم يتناولوا هذه المتغيرات بالدراسة والبحث، حيث لم يعثر الباحـث علـى دراسات (امبريقية) تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالدراسة والبحث، ومن هنا تكمـن أهميـة

الدراسة الحالية، حيث إنها تناولت شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني، ألا وهى زوجات الشهداء.

فروض الدراسة:

1- لا توجد علاقة ارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة.
2- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزي لمتغير تاريخ الاستشهاد.
3- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
4- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
5- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المهنة.
6- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير الخلفية الثقافية.
7- لا توجد فروق معنوية في مقياسي: الرضا عن الحياة ، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المحافظات: (شمال، وسط، وجنوب)غزة.

الطريقة والإجراءات

المجتمع الأصلي للدراسة:

ضم المجتمع الأصلي للدراسة(1120) **ألفاً ومائة وعشرين زوجة شهيد في محافظات غزة: (شمال غزة، وسط غزة، وجنوب غزة) (19).**

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (211) مائتين وإحدى عشرة زوجة شهيد في محافظات قطاع غزة، تم اختيارهن بالطريقة العرضية، **(20)** عشرين ممن تم ترددهن علي مؤسسات رعاية زوجات الشهداء التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية في محافظات الوطن. وفيما يلي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة:-

جدول (1)

الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
تاريخ استشهاد الزوج	الانتفاضة الأولي(1987_1994)	88	41.7
	الانتفاضة الثانية(2000_2006)	123	58.3
الوضع الاقتصادي	مرتفع	33	15.6
	متوسط	81	38.4
	منخفض	97	46
المستوي التعليمي	إعدادي	66	31.2
	ثانوي	90	42.6
	جامعي	55	26.2
المهنة	تعمل	58	27.4
	لاتعمل	153	72.6
الخلفية الثقافية	مخيم	135	64
	قرية	31	14.7
	مدينة	45	21.3
محافظات غزة	شمال غزة	63	30
	وسط غزة	60	28.5
	جنوب غزة	79	37.5

أداتا الدراسة:

أولاً- مقياس الرضا عن الحياة، إعداد: الباحث:

خطوات تصميم مقياس الرضا عن الحياة:

خطوات تصميم مقياس الرضا عن الحياة:

مر إعداد المقياس بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:-

1- مراجعة الأدب السابق المتعلق بالدراسة الحالية.

2- تعريف مصطلحات الدراسة.

3- تحديد مجالات مقياس الرضا عن الحياة، وهي:مجال السعادة، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال الطمأنينة، مجال الاستقرار الاجتماعي، ومجال التقدير الاجتماعي.

4- تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي بعض أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الصحة النفسية في جامعات طنطا، عين شمس، والأقصى، بغزة.

5- بناء علي الخطوات السابقة أعد الباحث مقياس الرضا عن الحياة، ويتكون من(30) ثلاثين فقرة موزعة علي خمس مجالات هي: مجال السعادة، مجال العلاقات الاجتماعية، مجال الطمأنينة، مجال الاستقرار الاجتماعي، ومجال التقدير الاجتماعي.

الخصائص (السيكومترية) لمقياس الرضا عن الحياة:

صدق مقياس الرضا عن الحياة.

قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات مقياس الرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (50) خمسون من زوجات الشهداء في محافظات غزة، حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعد معيارا لصدق المقياس.

جدول (2)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال السعادة

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	أشعر أنني موفقة في حياتي اليومية.	0.52	**
2-	أري أنني أسعد من الآخرين.	0.60	**
3-	أعيش حياة أفضل من غيري.	0.44	**
4-	أشعر أن حياتي في الوقت الحالي أفضل من أي وقت مضى.	**0.60**	**
5-	أشعر بالأمان والاطمئنان.	0.73	**
6-	أشعر بالارتياح والرضا عن ظروفي الحياتية.	0.41	**
7-	أشعر أن حياتي مليئة بالبهجة والسرور.	0.67	**

= دالة عند مستوي**0.01**

حدود الدلالة الإحصائية عند مستوي0.01 لدرجة حرية

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال السعادة دالة إحصائياً عند مستوى**0.01**؛ مما يدلل علي تميز المجال بالتناسق الداخلي.

جدول (3)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال العلاقات الاجتماعية

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	أنسج علاقات طيبة مع الآخرين.	0.62	**
2-	أشارك الآخرين في المناسبات الاجتماعية	0.72	**
3-	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة	0.75	**
4-	أضفي علي الآخرين روح المرح	0.61	**
5-	أعامل الآخرين معاملة طيبة	0.40	**
6-	أشارك أقربائي في السراء والضراء	0.42	**
7-	أدخل علي الجلسة المحلية الدعابة والمرح	0.32	*
8-	يحتذي زملائي بسلوكي الاجتماعي	0.36	*

*** = دالة عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال العلاقات الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى**0.01**، بإستثناء العبارتين7،8 دالة عند مستوي 0.05.

جدول (4)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال الطمأنينة.

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	أشعر أن معنوياتي عالية.	**0.64**	**
2-	أتقبل نقد الآخرين.	**0.61**	**
3-	أتمتع بصحة جسمية جيدة.	**0.40**	**
4-	أنام نوما هادئا.	**0.71**	**
5-	أنام راضية عما وصلت إليه.	**0.46**	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الطمأنينة دالة إحصائيا عند مستوى0.01.

جدول (5)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال الاستقرار الاجتماعي

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	أنا راضية عن كل شيء في حياتي.	**0.63**	**
2-	آرى أن حياتي تقترب من المثالية.	**0.60**	**
3-	أشعر بالثقة تجاه نفسي.	**0.75**	**
4-	أشعر بالبهجة تجاه مستقبلي في الحياة.	**0.63**	**
5-	أشعر بالارتياح والرضا عن نتائج سلوكي	**0.61**	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الاستقرار الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوي0.01

جدول (6)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال التقدير الاجتماعي

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي.	**0.93**	**
2-	ينظر الناس ليّ باحترام وتقدير.	**0.81**	**
3-	أجد احتراما وتقديرا في الوسط الاجتماعي.	**0.86**	**
4-	أستطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه.	**0.86**	**
5-	أفكاري وأرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم	**0.31**	*

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الاستقرار الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوي 0.01 ، بإستثناء العبارة (5) دالة عند مستوي0.05

جدول (7)

معاملات الارتباط البينية بين درجات كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة.

مجالات مقياس الرضاعن الحياة:	السعادة	العلاقات الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي	والدرجة الكلية للمقياس
السعادة:	0.100	**0.45	**0.63	**0.42	**0.41	**0.80

العلاقات الاجتماعية:	0.45**	0.100	0.52**	0.30*	0.81**	0.83**
الطمأنينة:	0.63**	0.52**	0.100	0.40**	0.61**	0.80**
الاستقرار الاجتماعي:	0.42**	0.30*	0.40**	0.100	0.50**	0.53**
التقدير الاجتماعي:	0.41**	0.81**	0.61**	0.50**	0.100	0.80**
الدرجة الكلية للمقياس:	0.80**	0.83**	0.80**	0.53**	0.80**	0.100

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ماعدا العلاقات العامة مع الاستقرار الاجتماعي دالة عند (0.05) ؛ ومما يؤكد أن المقياس صالح للتطبيق علي عينة الدراسة.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة.

لحساب ثبات مقياس الرضا عن الحياة ؛ استخدام الباحث طريقتين هما:

1 – طريقة إعادة القياس:

جدول (8 / أ)

معاملات الثبات لمقياس الرضا عن الحياة

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	معاملات الثبات:
السعادة:	0.94
العلاقات الاجتماعية:	0.93
الطمأنينة:	0.91
الاستقرار الاجتماعي:	0.90
التقدير الاجتماعي:	0.88
الدرجة الكلية:	0.86

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة القياس دالة إحصائياً.

2 - طريقة (ألفا كرونباخ) :

جدول (8 / ب)

قيم (الفاكرونباخ) لكل مجال من مجالات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	قيمة ألفاكرونباخ:
السعادة:	0.75
العلاقات الاجتماعية:	0.62
الطمأنينة:	0.50
الاستقرار الاجتماعي:	0.65
التقدير الاجتماعي:	0.72
الدرجة الكلية:	0.81

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات(بطريقة الفاكرونباخ) لمقياس الرضا عن الحياة دالة إحصائياً.

تصحيح مقياس الرضا عن الحياة :

تضمن مقياس الرضا عن الحياة(30) ثلاثين فقرة، تجيب المفحوصة عن كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من خمس اختيارات هي:

موافق بشدة، موافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وتعطي خمس درجات؛ إذا كانت الإجابة (موافق بشدة) وأربع درجات ؛ إذا كانت الإجابة (موافق) وثلاث درجات ؛ إذا كانت الإجابة (لا أدري)، ودرجتان؛ إذا كانت الإجابة (لا أوافق)، ودرجة واحده ؛ إذا كانت الإجابة (لا أوفق). بشدة.

ثانياً- مقياس الوحدة النفسية.

خطوات تصميم مقياس الوحدة النفسية.

مر إعداد المقياس بمراحل عدة يمكن حصرها فيما يلي:-

1 – مراجعة تراث الدراسة.

2 – تعريف مصطلحات الدراسة.

3 – تحديد مجالات مقياس الوحدة النفسية، وهي:العزلة، الانسحاب، قلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال.

4 – تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي بعض أعضاء الهيئة التدريسية بقسم الصحة النفسية في جامعات طنطا، عين شمس بمصر، والأقصى، بغزة.

5 – أعد الباحث بناء علي الخطوات السابقة مقياس الوحدة النفسية، ويتكون من (30) ثلاثين فقرة، موزعة علي ثلاث مجالات، هي:العزلة: والانسحاب(10) عشر فقرات، مجال قلة الأصدقاء(10) عشر فقرات، ومجال الشعور بالإهمال(10) عشر فقرات.

الخصائص (السيكومترية) لمقياس الوحدة النفسية:

صدق مقياس الوحدة النفسية.

قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الوحدة النفسية، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (50) خمسون من زوجات الشهداء في محافظات غزة، حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعد معيارا لصدق المقياس.

جدول (9)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال العزلة والانسحاب

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوىالدلالة:
1-	هل تشعرين بأنك وحيدة؟.	0.61	**
2-	هل تشعرين بأنك في عزلة علي الرغم من وجودك مع الآخرين؟.	0.51	**
3-	هل تشعرين بأنك منغلقة(غير منفتحة علي الآخرين)؟.	0.72	**
4-	هل تتحملين أن تكوني بمفردك؟.	**0.36**	*
5-	هل تشعرين بأنك غريبة عمن حولك.(أفراد المجتمع)؟.	0.78	**
6-	هل تشعرين بأنك غريبة عمن حولك رغم وجودك بينهم(أهل المنزل)؟.	0.74	**
7-	هل تسعدين بابتعادك عن الآخرين؟.	0.42	**
8-	هل تشعرين أنك سعيدة ؛ لقيامك بأشياء لوحدك؟.	**0.48**	**
9-	هل تفضلين الانسحاب من المشاركات الاجتماعية؟.	**0.44**	**
10-	هل تفضلين أن يتركك الآخرون لوحدك؟.	**0.73**	**

الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال العزلة والانسحاب دالة إحصائياً عند مستوى**0.01**، ماعدا فقرة(4)دالة عند0.05؛ ومما يؤكد أن هناك تناسق داخلي متميز لفقرات المجال.

جدول (10)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال قلة الأصدقاء

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	هل تشعرين بأنك علي خلاف مع من حولك؟.	0.50	**
2-	هل علاقتك بالآخرين بلا معني؟.	0.69	**
3-	هل تشعرين بان الناس من حولك ليسوا معك؟.	0.59	**
4-	هل تشعرين بأنك حزينة لعدم وجود أصدقاء حولك؟.	0.69	**
5-	هل تشعرين بأن صديقاتك يهمشنك؟.	0.59	**
6-	هل تعتقدين انك تفتقدين لوجود صديقات؟.	0.66	**
7-	هل تلحظين عدم وجود شيء ما يربطك بالآخرين؟.	0.83	**
8-	هل تعتقدين بأن صديقاتك لا يهتمن بك؟.	0.60	**
9-	هل تعتقدين بأن صديقاتك لا يهتمن بك؟.	**0.76**	**
10-	هل تعتقدين أن صديقاتك لايفهمنك؟.	**0.51**	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال قلة الأصدقاء دالة إحصائياً عند **0.01**؛ مما يؤكد علي أن هناك تناسق داخلي متميز لفقرات المجال.

جدول (11)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال الشعور بالإهمال

م	الفقرة:	معاملات الارتباط:	مستوى الدلالة:
1-	هل تلحظين أنه لا أحد مهتم بك؟.	0.67	**
2-	هل تعتقدين أن الآخرين يعتمدون إقصاءك؟.	0.76	**
3-	هل ترين أن الآخرين يتعمدون إقصاءك عنهم؟.	0.79	**
4-	هل تشعرين أن الآخرين انقطعت زياراتهم لك؟.	0.71	**

5-	هل تحسين أن الآخرين بدأو يتجنبوك؟.	0.61	**
6-	هل تشعرين بافتقاد الآخرين من حولك؟.	0.74	**
7-	هل تشعرين بأنك مظلومة مع الآخرين؟.	0.63	**
8-	هل تلحظين بان الآخرين لايعزونك؟.	0.61	**
9-	هل تشعرين أن الآخرين بدأو يبتعدون عنك؟.	**0.71**	**
10-	هل ترين انه لا أحد يشاركك اهتماماتك وأفكارك؟.	**0.56**	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الشعور بالإهمال دالة إحصائياً عند **0.01**، وهذا يؤكد علي أن هناك تناسق داخلي متميز لفقرات المجال.

ثم قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الوحدة النفسية، والدرجة الكلية.

جدول (12)

معاملات الارتباط البينية بين درجات كل مجال والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية.

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	العزلة والانسحاب	نقص الأصدقاء	الشعور بالإهمال	والدرجة الكلية للمقياس
العزلة والانسحاب:	0.100	**0.58	**0.64.5	**0.85
نقص الأصدقاء:	**0.58	0.100	**0.62.5	**0.85.5
الشعور بالإهمال:	**0.64.5	**0.62.3	0.100	**0.88.5
الدرجة الكلية للمقياس:	**0.85	**0.85.5	**0.88.3	0.100

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الوحدة النفسية، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوي0.01؛ مما يؤكد علي أن المقياس صالح للتطبيق علي عينة الدراسة.

ثبات مقياس الوحدة النفسية.

لحساب ثبات مقياس الوحدة النفسية ؛ استخدام الباحث طريقتين هما:

1 – طريقة إعادة القياس:

جدول (13 / أ)

معاملات الثبات لمقياس الوحدة النفسية

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	قيمة ألفا كرونباخ:
العزلة والانسحاب:	0.88

قلة الأصدقاء:	0.92
الشعور بالإهمال:	0.91
الدرجة الكلية:	0.86

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمقياس الوحدة النفسية دالة إحصائيا.

2- طريقة (ألفا كرونباخ) :

جدول (13 /ب)

قيم الفاكرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	قيمة ألفا كرونباخ:
العزلة والانسحاب:	0.78
قلة الأصدقاء؟	0.82
الشعور بالإهمال:	0.81
الدرجة الكلية:	0.86

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات (بطريقة ألفا كرونباخ) لمقياس الوحدة النفسية مرتفعة؛ مما يدلل على أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات.

تصحيح المقياس.

تضمن مقياس الوحدة النفسية (30) ثلاثين فقرة، تجيب المفحوصة عن كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من ثلاث اختيارات هي : نعم، إلي حد ما، لا، وتعطى ثلاث درجات؛ إذا كانت الإجابة(نعم)، ودرجتين ؛ إذا كانت الإجابة (إلي حد ما)، ودرجة واحدة ؛ إذا كانت الإجابة (لا).

نتائج الدراسة.

نتائج الفرض الأول.

نصَّ الفرض الأول على أنه:

" لا توجد علاقة ارتباط بين كل من متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة ".

جدول (14)

مقياس الوحدة النفسية: / مقياس الرضا عن الحياة:	العزلة والانسحاب	قلة الأصدقاء	والشعور بالإهمال
السعادة:	-0.27**	-025**	-0.07
العلاقات الاجتماعية:	-0.27**	-019**	-0.68
الطمأنينة:	-0.32**	-0.16**	0.22
الاستقرار الاجتماعي:	-0.26**	-0.25**	-0.17**
التقدير الاجتماعي:	-0.03	-0.06	0.12

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من مجال السعادة، ومجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء.

2- وجود علاقة سالبة غير دالة بين كل من مجال السعادة، ومجال الشعور بالإهمال.

3- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من مجال العلاقات الاجتماعية، ومجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء.

4- وجود علاقة سالبة غير دالة بين كل من مجال العلاقات الاجتماعية، ومجال الشعور بالإهمال.

5- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من مجال الطمأنينة، ومجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء.

6- وجود علاقة سالبة غير دالة بين مجالي: الطمأنينة، والشعور بالإهمال.

7- وجود علاقة سالبة دالة بين كل من مجال الاستقرار الاجتماعي، ومجالات: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال.

8- وجود علاقة سالبة غير دالة بين: مجال التقدير الاجتماعي، مجالي العزلة والانسحاب ، وقلة الأصدقاء.

9- وجود علاقة موجبة غير دالة بين مجالي: التقدير الاجتماعي، والشعور بالإهمال.

نتائج الفرض الثاني.

نصَّ الفرض الثاني على أنه:

" لا توجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدي زوجات الشهداء في محافظات غزة تعزي لمتغير تاريخ الاستشهاد ".

أ- نتائج الفروق في مجالات مقياس الرضا عن الحياة ؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)ومستوي دلالتها لمجالات مقياس الرضا عن الحياة ؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد (ن=211).

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	تاريخ الاستشهاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
السعادة:	الانتفاضة الأولي	88	19.56	5.54	1.40	///
	الانتفاضة الثانية	123	20.80	4.40		
العلاقات الاجتماعية:	الانتفاضة الأولي	88	30.50	3.81	2.54	*
	الانتفاضة الثانية	123	29.05	4.12		
الطمأنينة:	الانتفاضة الأولي	88	17.05	2.76	0.65	///
	الانتفاضة الثانية	123	16.80	3.12		
الاستقرار الاجتماعي:	الانتفاضة الأولي	88	16.70	3.30	3.22	**
	الانتفاضة الثانية	123	18.15	3.22		

التقدير الاجتماعي:	الانتفاضة الأولي	88	19.13	3.60	0.51	///
	الانتفاضة الثانية	123	18.90	3.23		

/// = غير دالة إحصائيا * = دالة عند مستوى0.05

**** = دالة عند مستوى0.01**

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوي0.05 لدرجة حرية(211)= 1,96

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوي0.01 لدرجة حرية(211)= 2,58

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية ؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، لصالح الانتفاضة الأولى، كما يتضح وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد، لصالح الانتفاضة الثانية، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجالات: السعادة، الطمأنينة، والتقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد.

ب- نتائج الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد:

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)ومستوي دلالتها لمجالات مقياس الوحدة النفسية؟ تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	تاريخ الاستشهاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
العزلة والانسحاب:	الانتفاضة الأولي	88	16.70	4.35	1.24	///
	الانتفاضة الثانية	123	17.45	4.22		
قلة الأصدقاء	الانتفاضة الأولي	88	18.23	5.22	0.26	///
	الانتفاضة الثانية	123	18.40	4.00		
والشعور: بالإهمال	الانتفاضة الأولي	88	18.60	5.13	0.26	///
	الانتفاضة الثانية	123	18.73	4.42		

الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق جوهرية في مجالات مقياس الوحدة النفسية، تبعا لمتغير تاريخ الاستشهاد.

نتائج الفرض الثالث.

نصَّ الفرض الثالث أنه:

"لا توجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لـــدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

أ- نتائج الفروق في مجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول (17)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

مجـــالات مقيـــاس الرضا عن الحياة:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوي الدلالة
السعادة:	بين المجموعات	131.80	2	65.90	2.80	///
	داخـــــل المجموعات	4919.14	208	23.65		
	المجموع	50.50.93	210			
العلاقات الاجتماعية:	بـــــين المجموعات	100.85	2	50.43	3.13	*
	داخـــــل المجموعات	3349.19	208	16.11		
	المجموع	3450.04	210			
الطمأنينة:	بـــــين المجموعات	40.07	2	20.03	2.30	///
	داخـــــل المجموعات	1818.83	208	8.74		
	المجموع	1858.91	210			
والاستقرار الاجتماعي:	بـــــين المجموعات	160.30	2	80.15	7.72	**
	داخـــــل	1258.03	208	6.05		

	المجموعات					
	المجموع	2318.32	210			
التقدير الاجتماعي:	بين المجموعات	91.38	2	45.69	4.11	*
	داخل المجموعات	2307.61	208	11.10		
	المجموع	2398.100	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	1891.81	2	945.91	5.90	**
	داخل المجموعات	33327.61	208	160.23		
	المجموع	35219.422	210			

*** = حدود الدلالة الإحصائية عند مستوي 0.05 لقيمة (ف) لدرجة حرية(211-2)= 3.04**

****= حدود الدلالة الإحصائية عند مستوي 0.01 لقيمة (ف) لدرجة حرية(211-2)= 4.71**

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجالات العلاقات الاجتماعية، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي، والدرجة الكلية، تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجالي: السعادة،والطمأنينة؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي .

ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالات العلاقات الاجتماعية، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي؛ استخدم الباحث اختبار شيفيه(scheffe) .

جدول (18)

الفروق في مجال الاستقرار الاجتماعي تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

البيان	مرتفع م = 28.48	متوسط م = 30.46	منخفض م = 29.27
مرتفع " م " = 28.48	1.00	*1.98-	0.79 -
متوسط " م " = 30.46	*1.98	1.00	1.19
منخفض " م " = 29.27	0.79	1.19	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

جدول (19)

الفروق في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

البيان	مرتفع م = 18.56	متوسط م = 18.38	منخفض م = 16.68
مرتفع " م " = 18.56	1.00	0.18	*1.88
متوسط " م " = 18.38	0.18-	1.00	*1.70
منخفض " م " = 16.68	*1.88-	*1.70-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي، تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، والمتوسط.

جدول (20)

الفروق في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

البيان	مرتفع م = 18.30	متوسط م = 19.81	منخفض م = 18.51
مرتفع " م " = 18.30	1.00	1.51-	0.21-
متوسط" م " = 19.81	1.51	1.00	*1.3
منخفض " م " = 18.51	0.21	*1.3-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

جدول (21)

الفروق في الدرجة الكلية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

البيان	مرتفع م = 102.09	متوسط م = 107.10	منخفض م = 100.77
مرتفع " م " = 102.09	1.00	5.01-	1.32
متوسط " م " = 107.10	5.01	1.00	*6.33
منخفض " م " = 100.77	1.32	*6.33-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

ب- نتائج الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي

جدول (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي.

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
العزلة والانسحاب:	بين المجموعات	165.76	2	82.88	4.80	* *
	داخل المجموعات	3598.52	208	17.30		
	المجموع	3764.30	210			
قلة الأصدقاء:	بين المجموعات	251.62	2	125.81	6.42	* *
	داخل المجموعات	4073.48	208	19.59		
	المجموع	4325.109	210			
الشعور بالإهمال:	بين المجموعات	48.82	2	24.41	1.09	///
	داخل المجموعات	4635.95	208	22.29		
	المجموع	4684.77	210			
والدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	26.70	2	13.35	0.11	///
	داخل المجموعات	24228.31	208	116.49		
	المجموع	24255.01	210			

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي ، بينما توجد فروق جوهرية في مجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء؛ تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي.ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالي: العزلة والانسحاب، قلة الأصدقاء؛ استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe).

جدول (23)

الفروق في مجال العزلة والانسحاب؛ تبعا لمتغير المستوي الاقتصادي.

البيان	مرتفع م = **17.17**	متوسط م = **18.19**	منخفض م = **16.30**
مرتفع " م " = 17.17	1.00	1.02-	0.87
متوسط " م " = 18.19	1.02	1.00	*1.89
منخفض " م " = 16.30	0.87-	*1.89-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب، تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح الوضع الاقتصادي المتوسط.

جدول (24)

الفروق في مجال نقص الأصدقاء؛ تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي.

البيان	مرتفع م = 17.78	متوسط م = 17.20	منخفض م = 19.40
مرتفع " م " = 17.78	1.00	0.58	1.62-
متوسط " م " = 17.20	0.58-	1.00	*2.20-
منخفض " م " = 19.40	1.62	*0 2.2	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعا لمتغير المستوي الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

نتائج الفرض الرابع.

قلة الفرض الرابع علي أنه:

"لاتوجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية، لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المستوي التعليمي.

أ-نتائج الفروق في مجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (25)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
السعادة:	بين المجموعات	135.38	3	45.12	1.90	///
	داخل المجموعات	4915.55	207	23.47		
	المجموع	5050.94	210			
العلاقات الاجتماعية:	بين المجموعات	115.31	3	38.44	2.38	///
	داخل المجموعات	3334.73	207	16.11		
	المجموع	3450.04	210			
الطمأنينة:	بين المجموعات	184.71	3	61.57	7.61	* *
	داخل المجموعات	1674.19	207	8.08		

	المجموع	1858.91	210			
الاستقرار الاجتماعي:	بين المجموعات	58.46	3	19.48	1.78	///
	داخل المجموعات	2259.86	207	10.91		
	المجموع	2318.32	210			
التقدير الاجتماعي:	بين المجموعات	201.85	3	67.29	6.34	* *
	داخل المجموعات	2197.14	207	10.62		
	المجموع	2398.99	210			
والدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	1025.60	3	341.87	2.07	///
	داخل المجموعات	34193.92	207	165.19		
	المجموع	35219.42	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجـــالي: الطمأنينـــة، والتقـــدير الاجتماعي، في حين لاتوجد فروق جوهرية فـــي مجـــالات: الـــسعادة، العلاقـــات الاجتماعيـــة، الاستقرار الاجتماعي، والدرجة الكلية.ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالي: الطمأنينة ، والتقـــدير الاجتماعي؛ استخدم الباحث اختبار (شيفيه).

جدول (26)

الفروق في مجال الطمأنينة؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

البيان	**إعدادي م = 17.92**	**ثانوي م = 17.09**	**جامعي م = 15.55**
إعدادي" م " =17.92	1.00	0.83	*2.37
ثانوي " م " =17.09	0.83-	1.00	*1.54
جامعي " م "=15.55	*2.37-	1.54-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الطمأنينة، تبعـــا لمتغيـــر المستوي التعليمي لصالح الإعدادي.

جدول (27)

الفروق في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

البيان	**إعدادي م = 18.07**	**ثانوي م = 19.43**	**جامعي م = 19.65**
إعدادي" م"=18.07	1.00	1.36-	1.36-
ثانوي" م=19.43	1.36	1.00	0.22-
جامعي "م"=19.65	1.58	0.22	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي، لصالح المستوى التعليمي الجامعي.

ب- نتائج الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (28)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العزلة والانسحاب:	بين المجموعات	534.50	3	178.17	11.42	* *
	داخل المجموعات	3229.78	207	15.61		
	المجموع	3764.28	210			
نقص الأصدقاء:	بين المجموعات	87.28	3	29.10	1.42	///
	داخل المجموعات	4237.82	207	20.48		
	المجموع	4325.11	210			
الشعور بالإهمال:	بين المجموعات	374.20	3	124.74	5.99	* *
	داخل المجموعات	4310.57	207	20.83		
	المجموع	4684.77	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	2441.41	3	813.81	7.72	* *
	داخل المجموعات	21813.60	207	105.38		
	المجموع	24255.01	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجالي: العزلة والانسحاب، والشعور بالإهمال، والدرجة الكلية للمقياس، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجال، قلة الأصدقاء.ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالي العزلة والانسحاب ، والشعور بالإهمال،والدرجة الكلية؛ استخدم الباحث اختبار شيفيه.

جدول (29)

الفروق في مجال العزلة والانسحاب؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

البيان	إعدادي م = **14.95**	ثانوي م = **17.64**	جامعي م = **18.45**
إعدادي"م"=14.95	1.00	*2.69-	*3.50-
ثانوي "م"=17.64	*2.69	1.00	0.81-
جامعي" م"=18.45	*3.50	0.81	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب، تبعا لمتغير المستوى التعليمي، لصالح المستوى التعليمي الثانوي والجامعي.

جدول (30)

الفروق في مجال الشعور بالإهمال تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

البيان	إعدادي م = **16.93**	ثانوي م = **19.85**	جامعي م = **18.47**
إعدادي" م"=16.93	1.00	*2.92-	1.54-
ثانوي" م"=19.85	*2.92	1.00	1.38
جامعي" م"=18.47	1.54	1.38-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي، لصالح المستوي التعليمي الثانوي.

جدول (31)

الفروق في مجال الدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المستوي التعليمي.

البيان	إعدادي م = **49.41**	ثانوي م = **56.06**	جامعي م = **55.63**
إعدادي" م"=49.41	1.00	*6.65-	*6.22-
ثانوي "م"=56.06	*6.65	1.00	0.43
جامعي "م"=55.63	*6.22	0.43	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير المستوي التعليمي، لصالح المستوي التعليمي الثانوي والجامعي.

نتائج الفرض الخامس.

قلة الفرض الخامس علي أنه:

"لاتوجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة ، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير المهنة.

أ- نتائج الفروق في مقياس الرضا عن الحياة تبعا لمتغير المهنة.

جدول (32)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة(ت) ومستوي دلالتها لمجالات مقياس الرضا عن الحياة تبعا لمتغير المهنة.(ن=211)

مجـــالات مقيـــاس الرضا عن الحياة:	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السعادة:	تعمل	58	18.77	5.15	2.80	* *
	لا تعمل	153	20.85	4.70		
العلاقات الاجتماعية:	تعمل	58	28.20	3.62	3.25	* *
	لا تعمل	153	30.19	4.08		
الطمأنينة:	تعمل	58	16.77	2.34	0.37	///
	لا تعمل	153	16.95	3.18		
الاستقرار الاجتماعي:	تعمل	58	17.75	3.88	0.57	///
	لا تعمل	153	17.46	3.09		
التقدير الاجتماعي	تعمل	58	18.15	3.41	2.24	* *
	لا تعمل	153	19.31	3.32		
الدرجة الكلية:	تعمل	58	99.67	11.82	2.59	* *
	لا تعمل	153	104.77	13.11		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجـــال كـــل مـــن: الـــسعادة ، العلاقات الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، والدرجة الكلية؛ تبعا لمتغير المهنة، لصالح المهنة التـــي لا تعمل ، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجالي؛ الطمأنينة، والاستقرار الاجتمـــاعي؛ تبعـــا لمتغير المهنة.

ب- نتائج الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعا لمتغير المهنة.

جدول (33)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي دلالتها لمجالات مقياس الوحدة النفسية.

مجالات مقياس الوحدة النفسية:	المهنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العزلة والانسحاب:	تعمل	58	17.82	4.73	1.47	///
	لا تعمل	153	16.86	4.01		
نقص الأصدقاء:	تعمل	58	18.65	4.48	0.62	///
	لا تعمل	153	18.21	4.57		
الشعور بالإهمال:	تعمل	58	18.34	4.81	-0.61	///
	لا تعمل	153	18.80	4.70		
الدرجة الكلية للمقياس:	تعمل	58	54.82	12.76	0.57	///
	لا تعمل	153	53.87	9.91		

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق جوهرية في مجالات مقياس الوحدة النفسية، والدرجة الكلية؛ تبعا لمتغير المهنة.

نتائج الفرض السادس.

نصَّ الفرض السادس علي أنه:

" لا توجد فروق معنوية في متوسطات درجات متوسطات مقياسي الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة، تعزى لمتغير الخلفية الثقافية.

أ- نتائج الفروق في مجالات مقياس الرضا عن الحياة تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

جدول (34)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس الرضا عن الحياة، تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
السعادة:	بين المجموعات	31.31	2	15.66	0.65	///
	داخل المجموعات	5019.62	208	24.14		
	المجموع	50.50.94	210			

العلاقات الاجتماعية:	بين المجموعات	213.07	2	106.54	6.48	**
	داخل المجموعات	3236.97	208	15.57		
	المجموع	3450.04	210			
الطمأنينة:	بين المجموعات	53.76	2	26.88	3.09	*
	داخل المجموعات	1805.15	208	8.68		
	المجموع	1858.91	210			
الاستقرار الاجتماعي:	بين المجموعات	348.31	2	174.16	18.39	**
	داخل المجموعات	1970.01	208	9.48		
	المجموع	2318.32	210			
التقدير الاجتماعي:	بين المجموعات	144.03	2	72.02	6.64	**
	داخل المجموعات	2254.95	208	10.85		
	المجموع	2398.98	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	534.43	2	267.22	1.60	///
	داخل المجموعات	34684.99	208	166.76		
	المجموع	35219.42	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد لا فروق جوهرية في: مجال السعادة، والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الخلفية الثقافية، في حين توجد فروق جوهرية في مجالات: العلاقات العامة، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية. ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالات العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، استخدم الباحث اختبار (شيفيه).

جدول (35)

الفروق في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 30.22	قرية م = 29.90	مدينة م = 27.73
مخيم " م " = 30.22	1.00	0.32	*2.49
قرية " م " = 29.90	0.32-	1.00	2.17
مدينة " م " = 27.73	*2.49-	2.17-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية لصالح سكان المخيم.

جدول (36)

الفروق في مجال الطمأنينة تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 16.62	قرية م = 16.76	مدينة م = 17.87
مخيم " م " = 16.62	1.00	0.14-	*1.25-
قرية " م " = 16.76	0.14	1.00	1.10-
مدينة " م " = 17.87	*1.45	1.11	1.00

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية في مجال الطمأنينة تبعا لمتغير الخلفية الثقافية، لصالح سكان المدينة.

جدول (37)

الفروق في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعا الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 16.79	قرية م = 17.52	مدينة م = 19.97
مخيم " م " = 16.79	1.00	0.73-	*3.18-
قرية " م " = 17.52	0.73	1.00	2.45-
مدينة " م " = 19.97	*3.18	*2.45	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي تبعا الخلفية الثقافية، لصالح سكان المدينة.

جدول (38)

الفروق في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 18.57	قرية م = 21.33	مدينة م = 19.26
مخيم " م " = 18.57	1.00	*2.76-	0.69-
قرية " م " = 21.33	*2.76	1.00	2.07
مدينة " م " = 19.26	0.69	2.07-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعا الخلفية الثقافية، لصالح سكان القرية.

ب- الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية.

جدول (39)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس لمجالات مقياس الوحدة النفسية، تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

مجالا مقياس الوحدة النفسية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
العزلة والانسحاب:	بين المجموعات	255.29	2	127.65	7.56	* *
	داخل المجموعات	3508.10	208	16.87		
	المجموع	3764.28	210			
نقص الأصدقاء:	بين المجموعات	414.09	2	207.05	11.01	* *
	داخل المجموعات	3911.02	208	18.81		
	المجموع	4325.11	210			
الشعور بالإهمال:	بين المجموعات	32.28	2	16.14	0.722	///
	داخل المجموعات	4652.50	208	22.37		
	المجموع	4684.77	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	517.64	2	258.82	2.27	///
	داخل المجموعات	23737.37	208	114.13		
	المجموع	24255.01	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجالي: العزلة والانسحاب وقلة الأصدقاء؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال،والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير الثقافية الخلفية.

ولمعرفة الفروق الجوهرية في مجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء؛ استخدم الباحث اختبار (شيفيه).

جدول (40)

الفروق في مجال العزلة والانسحاب؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 18.33	قرية م = 22	مدينة م = 16.62
مخيم " م " = 18.33	1.00	*3.67-	1.71
قرية " م " = 22	*3.67	1.00	*5.38
مدينة " م " = 16.62	1.71-	*5.38-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العزلة والانـــسحاب تبعـــا لمتغير الخلفية الثقافية، لصالح سكان القرية.

جدول (41)

الفروق في مجال نقص الأصدقاء؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية.

البيان	مخيم م = 16.40	قرية م = 18.28	مدينة م = 18.95
مخيم " م " = 16.40	1.00	1.88-	*2.55-
قرية " م " = 18.28	1.88	1.00	0.67-
مدينة " م " = 18.95	*2.55	0.67	1.00

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعا لمتغير الخلفية الثقافية لصالح سكان في المدينة.

نتائج الفرض السابع.

نصَّ الفرض السابع على أنه:

" لاتوجد فروق معنوية في متوسطات درجات مقياسي الرضا عن الحياة ، والوحـــدة النفسية، لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظات:

(شمال غزة، وسط غزة، جنوب)

أ- نتائج الفروق في مجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المحافظات.

جدول (42)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس الرضا عن الحياة؛ تبعا لمتغير المحافظات

مجالات مقياس الرضا عن الحياة:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوي الدلالة
السعادة:	بين المجموعات	1086.74	2	543.37	28.51	**
	داخل المجموعات	3964.19	208	19.06		
	المجموع	5050.94	210			
العلاقات الاجتماعية:	بين المجموعات	283.74	2	141.87	12.97	**
	داخل المجموعات	3067.30	208	14.75		
	المجموع	3450.04	210			
الطمأنينة	بين المجموعات	3.01	2	1.51	0.17	///
	داخل المجموعات	1855.90	208	8.93		
	المجموع	1858.91	210			
الاستقرار الاجتماعي:	بين المجموعات	363.72	2	181.86	19.35	**
	داخل المجموعات	1954.60	208	9.40		
	المجموع	2318.32	210			
التقدير الاجتماعي:	بين المجموعات	13.57	2	6.79	0.59	///
	داخل المجموعات	2385.42	208	11.47		
	المجموع	2398.99	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	5490.23	2	2745.11	19.20	**
	داخل المجموعات	29729.18	208	142.93		
	المجموع	35219.42	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجالات: السعادة،، العلاقات الاجتماعية، الاستقرار الاجتماعي ، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المحافظات، في حين لاتوجد فروق جوهرية في مجالي الطمأنينة، والتقدير الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير المحافظات. ولمعرفة الفروق المعنوية في مجالات: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الاستقرار الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس؛ استخدم الباحث اختبار (شيفيه).

جدول (43)

الفروق في مجال السعادة تبعا، لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 21.71	وسط غزة م = 22.31	جنوب غزة م = 17.36
شمال غزة" م " = 21.71	1.00	0.60-	*4.35
وسط غزة " م " = 22.31	0.60	1.00	*4.95
جنوب غزة " م " = 17.36	*4.35-	*4.95-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال السعادة؛ تبعا لمتغير المحافظات، لصالح منطقة وسط غزة.

جدول (44)

الفروق في مجال العلاقات الاجتماعية، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 30.92	وسط غزة م = 30.46	جنوب غزة م = 27.92
شمال غزة" م " = 30.92	1.00	0.46	*3
وسط غزة " م " = 30.46	0.46-	1.00	*2.54
جنوب غزة " م " = 27.92	*3-	*2.54-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعا لمتغير المحافظات ، لصالح منطقتي: شمال غزة، ووسط غزة.

جدول (45)

الفروق في مجال الاستقرار الاجتماعي، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 18.95	وسط غزة م = 18.14	جنوب غزة م = 15.90
شمال غزة" م " = 18.95	1.00	0.81	*3.05
وسط غزة " م " = 18.14	0.81-	1.00	*2.24
جنوب غزة " م " = 15.90	*3.05-	*2.24-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعا لمتغير المحافظات ، لصالح منطقتي: شمال غزة، ووسط غزة.

جدول (46)

الفروق في الدرجة الكلية للمقياس، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 107.55	وسط غزة م = 107.10	جنوب غزة م = 96.78
شمال غزة" م " = 107.55	1.00	0.45	*10.77
وسط غزة " م " = 107.10	0.45-	1.00	*10.32
جنوب غزة " م " = 96.78	*10.77-	10.32-	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في الدرجة الكليـــة للمقيـــاس؛ تبعـــا لمتغير المحافظات ، لصالح منطقتي شمال غزة، ووسط غزة.

ب- نتائج الفروق في مجالات مقياس الوحدة النفسية، تبعا لمتغير المحافظات.

جدول (47)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقياس الوحدة النفسية تبعا لمتغير المحافظات.

مجالا مقياس الوحدة النفسية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
العزلة والانسحاب:	بين المجموعات	153.80	2	76.90	4.43	* *
	داخل المجموعات	3610.48	208	17.36		
	المجموع	3764.28	210			
نقص الأصدقاء:	بين المجموعات	322.21	2	161.11	8.37	* *

	داخـــــــــل المجموعات	4002.90	208	19.25		
	المجموع	4325.10	210			
الشعور بالإهمال:	بين المجموعات	772.81	2	386.41	20.54	* *
	داخـــــــــل المجموعات	3911.97	208	18.81		
	المجموع	4684.77	210			
الدرجة الكلية للمقياس:	بين المجموعات	2357.48	2	1178.74	11.19	* *
	داخـــــــــل المجموعات	21897.53	208	105.28		
	المجموع	24255.01	210			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجالات العزلة والانسحاب، قلة الأصدقاء، الشعور بالإهمال، والدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المحافظات، ولمعرفة...

جدول (48)

الفروق في مجال العزلة والانسحاب، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = **16.14**	وسط غزة م = **16.84**	جنوب غزة م = **18.17**
شمال غزة" م " = 16.14	1.00	0.70	*2.03-
وسط غزة " م " = 16.84	0.70	1.00	1.33-
جنوب غزة " م " = 18.17	*2.03	1.33	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب؛ تبعاً لمتغير المحافظات، لصالح منطقة جنوب غزة.

جدول (49)

الفروق في مجال نقص الأصدقاء، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = **19.71**	وسط غزة م = **16.66**	جنوب غزة م = **18.69**
شمال غزة" م " = 19.71	1.00	*3.05	1.02
وسط غزة " م " = 16.66	*3.05-	1.00	*2.03-
جنوب غزة " م " = 18.69	1.02-	*2.03	1.00

الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعا لمتغير المحافظات ، لصالح منطقة شمال غزة ، ووسط غزة .

جدول (50)

الفروق في مجال الشعور بالإهمال تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 19.13	وسط غزة م = 16.06	جنوب غزة م = 20.58
شمال غزة" م " = 19.13	1.00	*3.07	1.45-
وسط غزة " م " = 16.06	*3.07-	1.00	*4.52-
جنوب غزة " م " = 20.58	1.45	*4.52	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال؛ تبعاً لمتغير المحافظات، لصالح منطقة جنوب غزة.

جدول (51)

الفروق في الدرجة الكلية للمقياس، تبعا لمتغير المحافظات.

البيان	شمال غزة م = 54.98	وسط غزة م = 49.56	جنوب غزة م = 57.45
شمال غزة" م " = 54.98	1.00	*5.42	2.47-
وسط غزة " م " =49.56	*5.42-	1.00	*7.89-
جنوب غزة " م " = 57.45	2.47	*7.89	1.00

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعا لمتغير المحافظات، لصالح منطقة جنوب غزة.

مناقشة نتائج الدراسة

يتضح من الجدول **(14)** أن علاقة الارتباط بين متوسطات درجات مقياسي: الرضا عن الحياة، والوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في محافظات غزة قد جاءت منطقية مقبولة، حيث توجد علاقة سالبة دالة بين كل من مجال السعادة، ومجالي : العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء، وهذه نتيجة منطقية، فكلما زادت السعادة لدى الفرد؛ انحسرت وقلت العزلة والانسحاب، وقلَّ الأصدقاء؛ باعتبار أن السعادة شيء يشعر به الإنسان بين جوانحه: كصفاء النفس، طمأنينة القلب، انشراح الصدر، وراحة الضمير**(21)**.

هذه الصورة من السعادة تمثل حالة تجعل الشخص يحكم على حياته بأنها جميلة، مستقرة، وخالية من الآلام والضغوط على الأقل من وجهة نظره.

ولاشك أن الشرائع السماوية، والقوانين والأعراف الإنسانية والدولية، كرمت الإنسان، وحرصت على تأكيد حقه في الحياة، وصون ذلك الحق، إلا أن الإنسان الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، مازال حقه في الحياة عرضة للانتهاك اليومي، بحيث تبدو حياته وكأنها قضية قابلة للنقاش، بين من يسلم بحق الفلسطيني في الحياة، وبين من ينكر عليه حتى مجرد الحق في الحياة، وعلى الرغم من هذه المآسي، إلا أن الأم الفلسطينية ما زالت تظهر صلابة ورابطة جأش حول أصابها، ومازال يصيبها من مصائب، وعلى رأسها فقدان زوجها، وعلاوة على ذلك نلحظ أنها تتمتع بسعادة، وهذه السعادة لم تأت من فراغ وإنما لصبر الأم وعزيمتها، وثباتها الانفعالي، وتفسيرها للحدث تفسيراً إيجابياً، ورضاها التام وتسليمها لقضاء الله وقدرة؛ جعلها تحصل على خبرات سعيدة، هذا من جانب، أما الجانب الآخر الذي جعل زوجات الشهداء يشعرن بالسعادة، فيتمثل في الدعم الكبير الذي قدمته ومازالت تقدمه المؤسسات المجتمعية كالمساعدات المادية، والموائد الرمضانية، وكسوة الأبناء ، إضافة إلى إعفاء أبنائهن هن من الرسوم المدرسية والجامعية إعفاءً كاملاً ، وحفلات التكريم التي تقام لأسر الشهداء بصورة مستمرة في الوزارات والمؤسسات المختلفة، كل ذلك جعل زوجة الشهيد تشعر بسعادة كبيرة تعوضها حرمانها زوجها، خاصة وأنها لم تحرم بعده من الحياة الكريمة سواء أكانت المادية أم المعنوية، إضافة إلى انعكاس سعادة الأبناء على الأم، فكلما كان الأبناء سعداء، وحقوقهم مصونة ومحفوظة؛ زادت سعادة الأم أكثر وأكثر .

كذلك توجد علاقة سالبة دالة بين كل من مجال العلاقات الاجتماعية، ومجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء، وهذه نتيجة منطقية ؛ لأن العامل الحاسم في تخفيف العناء عن الشخص يتمثل في إقامة العلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، حيث يشعر الفرد أن هناك من يهتم به اهتماماً كبيراً وعميقاً؛ مما يساعده على الاندماج مع الآخرين (22)، وهذا ما يحدث مع زوجات وأسر الشهداء، فالثقافة السائدة في فلسطين عن الشهداء ثقافة دينية مرتبطة بالعقيدة الإسلامية التي تؤكد أن الشهداء هم الأكرم منا جميعاً، وهم الذين أناروا الدرب للآخرين، فلهم حق علينا يتمثل في احترام وتقدير أبنائهم وعوائلهم بالصورة التي تليق بهم، فلا توجد مناسبة عامة أو خاصة إلا وتقدم الدعوات الخاصة لأسر الشهداء؛ مما يعمق العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى الزيارات المستمرة في المناسبات العامة كالأعياد أو زيارة أحدهم إذا مرض والسؤال

المستمر عنهم . فعند ما ترى زوجة الشهيد هذا الدعم الاجتماعي المتميز بلا شك، فإنها ستكون أكثر فعالية وأكثر سعادة من غيرها؛ لأن ما يوفر لها من أشياء تفوق بكثير الشخص العادي.

فالدعم الاجتماعي يخفف من العناء، ويزيد من الشعور بالسعادة، كما يوفر تقديراً للذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية، ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية " والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته العملية مع الأصدقاء، وفي العمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية " **(23)**.

وبهذا تعد العلاقات الاجتماعية واحداً من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء، كما تزيد العلاقات الاجتماعية من السعادة بتوليد البهجة، وتوفير المساعدة، وذلك من خلال الأنشطة المشتركة، وهي تحمي بذلك من الانفعالات السلبية.

كما توجد علاقة سالبة دالة بين كل من مجال الطمأنينة، ومجالي: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء، إن الشعور بالطمأنينة لدى زوجات الشهداء جاء نتيجة طبيعية للأمن النفسي، والتحرر من الخوف، خاصة وأنهن وأبناءَهن قد ضمنوا حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية؛ فشعروا بالسعادة وزادت علاقاتهم الاجتماعية دفئاً واحتراماً مع الآخرين ، ومما يزيد الطمأنينة لديهن، حصولهن على التأمين الاجتماعي والتعليمي والمعاشي من المؤسسات الرسمية، والأهلية في الدولة كما أن زيادة الشعور بالطمأنينة يعتبر مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية؛ لأنه يجنب الشخص العلل، والمتاعب النفسية خاصة وإن زوجات الشهداء يتمثلن دائماً الآية الكريمة " **وأفوض أمري إلى الله** "**(24)** فلا يستسلمن لليأس، ولا يقعن فريسة للشك والقلق، فمن دلائل الطمأنينة لديهن، الكف عن الشكوى، والتسليم والرضا بأمر الله، الذي هو من أهم سمات ومزايا النفوس المطمئنة .

توجد علاقة سالبة دالة بين كل من مجال الاستقرار الاجتماعي، ومجالات: العزلة والانسحاب، وقلة الأصدقاء، والشعور بالإهمال. من الطبيعي أن يأتي الاستقرار الاجتماعي تتويجاً للسعادة، وإقامة العلاقات الاجتماعية السليمة والطمأنينة؛ باعتبارها عمليات تقوية واستقرار وتدعيم تهدف لتحقيق الخير للإنسان، فزوجات الشهداء يشعرن بالاستقرار الاجتماعي؛ نتيجة للتفاعل الكبير مع أفراد المجتمع من ناحية؛ ونتيجة شعورهن بتحسين المستوى الاقتصادي، وتحسين مستوى الرفاهية خاصة لأبنائهن من ناحية أخرى، إضافة إلى شعورهن بالأمن والاستقرار لثقتهن بأن هناك من يدفع الخطر عنهن .

يتضح من الجدول**(15)** وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية تبعاً لمتغير تاريخ الاستشهاد، لصالح الانتفاضة الأولى،

وقد عزا الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني كان واقعاً تحت الاحتلال الإسرائيلي بشكل كامل؛ لذلك نشأت فكرة التواصل والترابط الاجتماعي بصورة واضحة؛ وذلك لوجود خطر يهدد أمن المجتمع بأسره، أضف إلى ذلك لحمة المجتمع الفلسطيني وترابطه في الانتفاضة الأولى، على كافة الأصعدة سواء أنى حالة اعتقال أحد الأبناء، أم استشهاده. وفكرة الاستشهاد في تلك الفترة، كانت نوعية بالنسبة للمجتمع حيث كانت تسود الأراضي المحتلة فترة من الهدوء منذ احتلال عام1967وحتى بداية الانتفاضة، إضافة إلى آلية القتل الممارس من الاحتلال ضد المجتمع الفلسطيني، حيث اعتبرت حرباً تطول المجتمع ككل " فلم يعد الأمر مجرد حرمان الإنسان من حريته أو حقه في العمل، أو التعليم، أو الصحة الجسدية أو النفسية، بل هو أخطر من ذلك بكثير، وهو منعه من ممارسة حقه في الحياة " **(25)** باعتبار الحق في الحياة أعظم الحقوق بالنسبة للإنسان. كما أن المجتمع الفلسطيني في الانتفاضة الأولى عاش الظروف نفسها، فالغالبية العظمى منهم كانوا عمالاً داخل الخط الأخضر، فلا يوجد نظام طبقي يفرق بين الناس فالهم واحد لدى الجميع، ومما ساعد على الترابط الاجتماعي، ومتانة العلاقات الاجتماعية فهي تعمل على " زيادة التقارب والمحبة بينهم، سيما إذا توفر الاحترام المتبادل بينهم، كما تلعب دوراً هاماً في تحريك الدافعية عند الأفراد؛ كي تحقق التجاوب والتفاعل بينهم، ويساعد ذلك في وحدة التفكير، وظهور السلوك التعاوني، وإيجاد الحلول للمشاكل، واتخاذ القرارات "**(26)**.

لا شك أن العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات؛ إذا توفر فيها شرطان هما : الثقة بالنفس، والاهتمامات المشتركة، ويعزو الباحث وجود استقرار اجتماعي لدى زوجات الشهداء لصالح الانتفاضة الثانية التي بدأت عام 2000، ومازالت مستمرة إلى وجود سلطة وطنية فلسطينية ساهمت في تحمل عبء كبير من هموم الأسرة الفلسطينية؛ وذلك من خلال توظيف ابن الشهيد في مؤسسة مدنية أو عسكرية، أو الكفالة الاجتماعية ومستحقات الشهداء من وزارة الشئون الاجتماعية، إضافة إلى كفالة حق أبناء الشهيد في التعليم وإعفائه من التبرعات المدرسية والجامعية، مع وجود المؤسسات الخيرية التي تعمل على المساهمة في تحقيق وإشباع رغبات وحاجات أسر الشهداء، كما أن للبعد العربي والإسلامي دوراً هاماً في تحقيق الاستقرار على مستوى أسرة الشهيد، وذلك عبر المعونات العينية والمادية والنفسية المقدمة من المجتمع العربي والإسلامي .

يتضح من الجدول**(18)** وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط، وقد يعزا الباحث ذلك إلى أن العلاقات الاجتماعية السائدة بشكل ملحوظ هي للأشخاص متوسطي الدخل؛ وذلك لكثرتهم أولاً ثم

لتقاربهم الثقافي والبيئي، هذا بعكس مرتفعي الدخل فهم يتعاملون مع أمثالهم من ذوي الطبقات الاقتصادية العليا وهم قلة، وبذلك لا يستطيع متوسط الدخل مجاراتهم في سلوكهم وتصرفاتهم؛ كونهم لا يملكون دخلاً اقتصادياً يساعدهم على ذلك، وأما منخفضي الدخل فهم منعزلون اجتماعياً بشكل واضح بحكم فقرهم، وعدم امتلاكهم أمولاً تساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية. إذن أصحاب الدخل المتوسط هم الأكثر انتشاراً، وهم الأكثر قدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومستمرة .

كما يتضح من الجدول(**19**) وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، وقد عزا الباحث ذلك إلى أنه كلما ارتفع مستوى الشخص اقتصادياً استطاع إشباع رغباته وتحقيق ما يصبو إليه ، فزوجات الشهداء من ذوي الدخل المرتفع يتمتعن باستقرار اجتماعي أكثر من غيرهن، فهن على الرغم من مصابهن، إلا أن وضعهن المعيشي لم يتغير؛ لأن مصدر الدخل موجود، والأموال متوفرة؛ لذا يستطعن إشباع رغباتهن ورغبات أبنائهن فلا يشعرن بنقص لشيء أو حاجة من أحد .

كذلك يتضح من جدول(**20**) وجود فروق جوهرية في مجال التقدير الاجتماعي لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط، وهذه نتيجة منطقية؛ لأن أصحاب الدخل المتوسط هم أكثر تفاعلاً من غيرهم، وعلاقاتهم تزيد؛ لأنها مع جميع فئات الناس، فزوجات الشهداء ذوات الدخل المتوسط أكثر ترابطاً وتفاعلاً مع غيرهن، فيجدن دائماً تقديراً اجتماعياً؛ نتيجة لذلك التعامل، وذلك بعكس ذوات الدخل المرتفع، حيث لا يتعاملن إلا مع أمثالهن من الطبقة المرتفعة. في حين ذوات الدخل المنخفض يتعاملن بصورة محددة مع الآخرين نتيجة لضيق الحال .

ويرى الباحث أن التقدير الاجتماعي من أهم الحاجات النفسية للفرد؛ كي يكون في موضع تقدير وقبول واحترام واعتبار من الآخرين، ولا يتحقق ذلك إلا بالتفاعل الاجتماعي، والسعادة، والرضا، كما تظهر حاجة الفرد للتقدير الاجتماعي؛ كي يحصل " على الثناء من الآخرين، ويظهر بصورة لائقة ، ولهذه الحاجة صلة وثيقة بالحاجة إلى الأمن، وإن لم يكن هناك ما يهدد كيان الفرد المادي والعضوي "(**27**).

وهذا دليل واضح على أن زوجة الشهيد تحتاج إلى الشعور بالأمن؛ ليعوضها ما فقدته من أمن باستشهاد زوجها.

كما يتضح من الجدول (**21**) وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن أصحاب المستوى الاقتصادي

المتوسط هم أكثر علاقات اجتماعية واستقرار وتقديراً اجتماعياً من غيرهم؛ لأن الفئة المتوسطة تشمل غالبية المجتمع، وبذلك يكونون أكثر تفاعلاً وترابطاً وعلاقة حسنة مع غيرهم.

كذلك يتضح من الجدول (23) وجود فروق جوهرية في مجال العزلة الاجتماعية والانسحاب؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح الوضع الاقتصادي المتوسط، وقد عزا الباحث ذلك إلى طبيعة الوضع الداخلي للمجتمع الفلسطيني المتمثل في الحصار الذي ضرب أطنابه على جميع مرافق الحياة؛ مما أدى إلى ضعف في العلاقات الاجتماعية بين الناس، فزوجات الشهداء ذوات الدخل المتوسط، يحافظن على ما تبقى لديهن من أموال وثروات؛ لسد حاجاتهن الخاصة، وحاجات أبنائهن، وعليه تظهر العزلة والانسحاب من العديد من المواقف الاجتماعية؛ خشية العوز والحاجة المستقبلة، وعليه فقد " أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية إلى ضعف العلاقات حتى بين الأسر المتجاورة؛ لأن الأسر ترى أن أصحاب النفوذ والقيادة والجاذبية هم من ذوي الدخول المرتفعة " (28) .

إضافة إلى ذلك فإن زوجة الشهيد تميل إلى العزلة والانسحاب؛ لاعتقادها " بوجود بعض التهديدات المتعلقة بالشئون الاقتصادية، أو المعاشية، أو المتعلقة بالعمل؛ وكي لا يمكن التحكم بها، وعليه تكون استجابتها للمواقف الاجتماعية بمثابة الانسحاب والاستسلام أو الشعور بالاكتئاب"(29) .

يتضح من الجدول (24) وجود فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض، وتُعد هذه النتيجة منطقية؛ لأن صاحب الدخل المنخفض ينطوي على نفسه، ويبتعد عن الآخرين؛ وذلك لعدم امتلاكه ما يساعده من إقامة علاقات اجتماعية، وعليه فزوجة الشهيد ذات الدخل المنخفض تحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الصداقات وإقامة العلاقات؛ تجنباً للإحراج؛ كونها تعاني من ضعف اقتصادي، وفقر، وحيث حائرة أمام متطلبات المجتمع والوفاء بحقوق الآخرين، ويرجع ذلك إلى التغير السريع التي شهدته الحياة في المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة .

كما يتضح من الجدول (25) وجود فروق جوهرية في مجالي: الطمأنينة والتقدير الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي، حيث جاءت الطمأنينة لصالح المستوى التعليمي الإعدادي والثانوي ، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن طمأنينة النفس لا تتنافس مع طموحها؛ لأن كليهما يسيران جنباً إلى جنب دون أن يعرقل أحداهما مسيرة الآخر، فزوجة الشهيد مطمئنة، وإن لم تحصل على درجة علمية عليا أو تلحق بركب المتعلمين، فالطمأنينة " إشعاع فردي يضرم نار الحيوية في الإنسان، فإذا أوجدت الطمأنينة جسماً قوياً ينبع بالعافية، وحلماً وصبراً؛ يكون

الإشعاع إيمانا يمكن صاحبة من احتمال الناس ومعاملتهم بالحسنى، فلا تستطيع النوائب عندئذٍ أن تزحزح طمأنينته (30). فطمأنينة النفس لا تكون بالدرجات أو الشهادات العليا، وإنما: بالخلق الرفيع، وقوة الإقناع، والاعتدال في التفكير، والتعامل مع الآخرين باحترام وتنظيم الذات، ومحاسبة النفس والرضا بقضاء الله وقدره، وذكر الله كثيراً؛ لقوله تعالى : " **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب** " (31)، أضف إلى ذلك أن مرحلة التعليم الإعدادية والثانوية تساعد الفرد على تكوين صداقات كثيرة تتميز بالاستمرارية والصفاء؛ لأنها لم تقم على مصلحة معينة، ومثل تلك الصداقة تساعد على الطمأنينة وذلك من خلال تذكير المصاب بالصبر والاحتساب، ومتابعة الزيارات له وعدم انقطاعها، والواقع شاهد على ذلك .

كما يتضح من الجدول(27) وجود فروق جوهرية في التقدير الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الجامعي، وهذه نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحث؛ لأن الإنسان كلما ارتقى في مستواه التعليمي نظر إليه المجتمع نظرة احترام وتقدير أكبر؛ نظراً لمكانته العلمية، فإذا تعلق الأمر بزوجة شهيد وكانت متعلمة فإنه يزيد من التقدير الاجتماعي لها . ويقسم التقدير الاجتماعي إلى " القبول والاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والولاء الاجتماعي، حيث يسعى الفرد إلى التفكير بالتقدير الاجتماعي من خلال حصوله على مركز اجتماعي مرموق، كالحصول على درجة علمية، أو وظيفة مرموقة، أو تحصيل علمي عالٍ، تدعو الإنسان إلى التقدير الاجتماعي والاحترام والإعجاب "(32)

كذلك يتضح من الجدول(29) وجود فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب لصالح المستوى التعليمي الثانوي والجامعي، قد عزا الباحث ذلك إلى أن زوجة الشهيد في تلك المرحلة التعليمية تنعزل عن الآخرين؛ بسبب اعتكافها على الدراسة وانشغالها في السعي الحثيث لزيادة تحصيلها العلمي، إضافة إلى أعباء الأسرة الملقاة على عاتقها بعد فقدان زوجها، فتربية أبنائها، وتعليمهم، وخدمتهم، والسهر على راحتهم، أعباء ملقاة على عاتقها؛ مما يدفعها إلى العزلة عن الآخرين، وهذا يؤكد على إيجابيات العزلة والانسحاب أحياناً لتدخل تحت ما يسمى (بالعزلة التأملية)، حيث يتفرد المرء بذاته مما يتيح له فرصة للهدوء، واستعادة النشاط؛ وذلك بهدف استيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، فغالباً ما يشار إلى العزلة بهذا المعنى بأنها تجربة إيجابية من ثمارها تجديد الطاقة والموارد، وإعطاء الفرد حيزاً من الوقت للتفكير والتأمل والإبداع، أو حتى لمجرد الاستمتاع بالراحة " (33) .

يتضح من الجدول(30) وجود فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الثانوي؛ ويرجع ذلك إلى وجود ضعف في الاتصال مع

الآخرين، إضافة إلي ذلك " هناك نقص التكيف الاجتماعي قد يؤدي إلى السلوك اللاسوي إلى جانب وجود إحساس بالهامشية "(34) . وهذه إشارة واضحة إلى أن الإهمال في العلاقة بالآخرين لا تقتصر على علاقات الأخذ والعطاء فحسب، بل تمتد إلى المشاعر والاهتمام بالآخرين ومشاكلهم؛ مما يؤدي إلى صغر حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد وضعفها . وهذا إحساس واضح بالشعور بالإهمال من قبل تلك الفئة .

يتضح من الجدول(31) وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى الثانوي والجامعي. وقد يعزا الباحث ذلك إلى أن المستوى التعليمي الثانوي والجامعي تقع على عاتقه مسئوليات كثيرة، وأعباء أسرية متعددة منها: اقتصادية؛ تعليمية، واجتماعية؛ مما يحد من تفاعلهم مع الآخرين؛ حرصاً منهم على توفير ما يملكوا لأبنائهم، لذا فإنهن يملن إلى العزلة؛ بسبب الدراسة من جهة، و تربية الأبناء وتعليمهم والاهتمام بهم من جهة أخرى؛ مما يؤثر على بناء صداقات لهن.

كما يتضح من الجدول(34) أنه توجد فروق جوهرية في مجالات: السعادة، العلاقات الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، والدرجة الكلية للمقياس لصالح التي لا تعمل؛ لذا رأى الباحث أن النتيجة الحالية منطقية؛ وذلك لعدة اعتبارات، أهمها : أن زوجة الشهيد التي لا تعمل تشعر بالسعادة دون غيرها للراحة النفسية التي كسبتها بعدم انشغال بالها على أبنائها فترة غيابها في العمل، ولتفرغها التام لتربية أبنائها وتعليمهم، فالأم دائماً تكون سعيدة وهي وسط أبنائها تقوم على رعايتهم، فالسعادة بالنسبة لزوجات الشهداء ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، بل هي صفاء في النفس، وطمأنينة في القلب، وراحة للضمير، تشعر بها زوجة الشهيد وهي معززة مكرمة في بيتها . ويعضد ذلك " **مايكل آرجايل** " (35) حيث قول: " إن العمل يسبب المشقة بطرق متعددة فساعات العمل الطويلة، وطبيعته الممكنة ذات الإيقاع المتكرر، وضغط الوقت، والضوضاء والحرارة، والمسئولية عن الآخرين، والصراع معهم كلها مصادر للمشقة " أضف إلى ذلك أن الأم التي لا تعمل تشعر بالسعادة لأنها لا تدخل في مجال صراعات مع زملائها على الترقيات والمناصب الإدارية حيث " يمثل زملاء العمل واحداً من أهم مصادر المشقة والتعب، وكذلك إصدار الأوامر التعسفية الصادرة بحق العاملين دون استشارتهم "(36)، مما ويؤكد على أن زوجة الشهيد العاملة أقل سعادة من غير العاملة، خاصة إذا وجدت غير العاملة نشاطات بديلة توفر مزايا مماثلة وهي موجودة كالمساعدات المنتظمة من وزارة الشئون الاجتماعية، أو صندوق التأمين والمعاشات، ومجانية التعليم منذ السنة الأولى في الدراسة وحتى نهاية الجامعة، وكفالة أبنائها .

ولا شك أن السعادة تعمل على زيادة العلاقات الاجتماعية فزوجة الشهيد غير العاملة أكثر قدرة على بناء العلاقات الاجتماعية من زوجة الشهيد العاملة؛ وذلك لتفرغها وعدم انشغالها في أمور العمل والأسرة، إضافة إلى عدم وجود أي أحقاد على الآخرين؛ نتيجة المنافسة في العمل أو الحصول على الدرجة والترقية، فهي تُكن كل احترام وتقدير للآخرين كما يرجع زيادة العلاقات الاجتماعية إلى الراحة النفسية التي تتمتع بها الأم غير العاملة فهي " تتفاعل مع أفراد المجتمع الذي تعيش فيه، وتأخذ منهم ما تحتاجه من أسباب العيش، وتقدم لهم كل ما تقدر عليه من خدمات، فتشعر بحبهم لها، والراحة النفسية في تعاملهم معها " **(37)** .

حيث إن التقدير الاجتماعي يزيد لدى الأمهات غير العاملات، وقد رأى الباحث أن زوجة الشهيد إذا شعرت بالسعادة زادت علاقاتها الاجتماعية، لأنها تعتبر نفسها محط تقدير اجتماعي من الآخرين بسبب مجاملاتها للناس في أفراحهم وأحزانهم، " فالإنسان ينظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له، فيعلم الإنسان كيف يقدر الموقف، وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه هو من الآخرين "**(38)**، فالتقدير الاجتماعي يأتي نتيجة للأدوار الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين، وذلك بعد معرفته ما يحب المجتمع لغيره .

وبما أن السعادة، والعلاقات الاجتماعية، والتقدير الاجتماعي كانت دالة لصالح الأم غير العاملة فمن المنطق أن تكون الدرجة الكلية للمقياس دالة لصالح زوجة الشهيد غير العاملة، للأسباب سابقة الذكر.

يتضح من الجدول**(35)** وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية لصالح السكن في المخيم، وقد يعزا الباحث ذلك إلى أن سكان المخيم الذين عاشوا نفس الظروف منذ عام 1948م، أي: منذ الهجرة الأولى للشعب الفلسطيني، من الطبيعي أن من يعاني الظروف نفسها يكون أكثر الناس إحساساً بجاره، فسكان المخيم يحافظون بشكل واضح وكبير على زوجات الشهداء، حيث يوفرون الأمن والحماية لهن ولأبنائهن، فيشترك الجيران بعضهم مع بعض في أفراحهم، وأحزانهم، " لذلك اعتبرت علاقة الجار بجاره واجباً مقدساً لا سيما عند الشعوب العربية والإسلامية من خلال قيام الجار برعاية جاره في حالة غيابه"**(39)**، المخيم يختلف اختلافاً واضحاً من حيث الترابط وبناء العلاقات خاصة مع الأسر المكلومة والمصابة، حفاظاً على مشاعرها، لذلك زوجات الشهداء يشعرن بالراحة والأمن بإقامة علاقات اجتماعية مع أهل المخيم .

كما يتضح من الجدول **(36)** وجود فروق جوهرية في مجال الطمأنينة؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية لصالح السكن في المدينة، وقد اعتبر الباحث النتيجة الحالية منطقية، لتوفر كل

مقومات الحياة الأساسية في المدينة، فإذا ما توفر التعليم المجاني وكانت مراكز التعليم قريبة من المنزل، مع توافر كل مستلزمات الصحة كالمشافى، والمراكز الصحية التي تعالج مجاناً؛ فإن ذلك يساهم في زيادة الطمأنينة لدى زوجات الشهداء .

يتضح من الجدول (37) وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية لصالح سكان المدينة، وقد عزا الباحث ذلك لأسباب عدة أهمها: تنظيم المدن من حيث التخطيط، والتنظيم، وتوفير متطلبات الحياة كافة كالمواصلات، الصحة، التعليم، الاتصالات، والوزارات، فإذا ما توفرت مقومات الحياة الأساسية لدى الشخص فإنه بلا شك يستقر اجتماعياً، فزوجات الشهداء بحاجة ماسة إلى توفر مقومات الحياة؛ لتوفير الجهد عليهن، وتيك المتطلبات لا تتوافر بشكل كبير إلا في المدينة، وعليه جاء الاستقرار الاجتماعي دالاً لصالح السكن في المدينة .

يتضح من الجدول (38) وجود فروق جوهرية في مجال التقدير الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية لصالح السكن في القرية، وهذه نتيجة منطقية؛ لأن القرية تمثل جماعة أوليه يجمعها رجل واحد، وهدف واحد، وتاريخ واحد، ولغة مشتركة، علاوة على أن مجتمع القرية يمثل مجتمع البداوة، والبداوة دائماً فيها رمزية للأصالة وحفظ للحقوق، وتقدير الآخرين، فأهل القرية يقدرون زوجات الشهداء وأبناءهن تقديراً عاليا؛ لدور زوجها البطولي، باعتباره رفع شأن قريتهم، وزادها عزة للدور البطولي الذي قدمه، مما رفع اسم القرية عاليا. هذا الأمر يدفع أهل القرية لتقدير زوجات الشهداء والحفاظ عليهن وتوفير كافة فرص الأمن لهن.

كما يتضح من الجدول (40) وجود فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية لصالح السكن في القرية، ويعزو الباحث ذلك إلى صغر حجم السكن في القرية فتبقى زوجة الشهيد شاعرة بالهم والحزن؛ بسبب عدم وجود ما يشغلها عن همها من أعمال أو حتى وجود تلفاز ينسيهم ما هم فيه، لذلك تشعر زوجة الشهيد بالوحدة النفسية مقارنة بغيرها من سكان القرية، وأشار **Lynch لينتش (40)** " إلى أن الشعور بالوحدة النفسية يصحبه الشعور بالخجل، وأن الشاعرين بالوحدة النفسية يبتعدون بأنفسهم عن بعضهم البعض؛ لذا فإنهم ينسحبون من المجتمع مما يؤدي إلى الاعتراف بالهزيمة وقبول الحال كما هو عليه، والعيش في حياة خالية من الحب " .

فالعزلة الاجتماعية تمثل من وجهة نظر الباحث في هذه الحالة مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات سلبية على شخصية الفرد، وعلاقته بالآخرين، كونها تشير إلى عدم قدرة الفرد على الانخراط في العلاقات الاجتماعية، وعدم كفايته في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية

للفرد. وتعضد ذلك دراسة **Peter بيتر (41)** حيث أكد " أن مصاعب الحياة والأزمات الناتجة عن مشكلاتها، تؤدي إلى ترسب المواقف الضاغطة، وتكون استجابات حادة لدى الإنسان إزاء المواقف، فيختل توافقه الذاتي، ويبدو الاجهاد واضحاً في علاقاته الاجتماعية؛ فيميل إلى العزلة الاجتماعية " .

يتبين من الجدول(**41**) وجود فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعاً لمتغير الخلفية الثقافية، لصالح السكن في المدينة، وتعد هذه النتيجة منطقية، فعلى الرغم من أن الإنسان - بطبعه - مخلوقاً اجتماعي يميل إلى العيش وسط جماعة يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، تشبع حاجاته، وتبرز شخصيته، إلا أن مجتمع المدينة يمثل جماعة ثانوية يجمع الناس فيها هدفاً وليس شخصاً، وانشغال الناس بأعمالهم، وعدم معرفتهم ببعضهم البعض لابتعاد صلة القرابة بينهم في أغلب الأحيان؛ يساعد على قلة الأصدقاء .

كما يتبين من الجدول (**43**) وجود فروق جوهرية في مجال السعادة؛ تبعاً لمتغير المحافظات، لصالح منطقة وسط غزة، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن منطقة وسط غزة أقل المناطق احتكاكاً بالمواجهات مع العدو الصهيوني، وأكثرها أمناً لعدم وجود خطوط تماس مباشرة؛ مما يجعل الناس فيها أكثر سعادة، ومن جانب آخر تعتبر منطقة (وسط غزة) عبارة عن مخيمات سكنية، والعيش في المخيمات يجعل زوجات الشهداء أكثر استقراراً وأمناً وطمأنينة من أي منطقة أخرى، وثمة عامل آخر يجعل زوجه الشهيد أكثر سعادة، وهو أن أهل المخيم يحتضنون أبناءها ويشكلون لهم رعاية خاصة، كما يشعرونها هي بمكانة خاصة فلا تُنسى من أي مناسبة أو تكريم أو دعم مادي أو معنوي.

كذلك يتبين من الجدول (**44**) وجود فروق جوهرية في مجال العلاقات الاجتماعية؛ تبعاً لمتغير المحافظات، لصالح (منطقة الشمال)، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن منطقة الشمال أكثر مناطق قطاع غزة ترابطا اجتماعيا حيث تربطهم علاقة الدم، والنسب فهم أهل وأقارب، إضافة إلى أنهم أهل ريف وليس مدينة، فالعلاقة التي تجمعهم علاقة رجل واحد، وتاريخ واحد، لذلك نجدهم يتميزون عن غيرهم في مجال العلاقات الاجتماعية.

يتضح من الجدول (**45**) وجود فروق جوهرية في مجال الاستقرار الاجتماعي؛ تبعاً لمتغير المحافظات، لصالح منطقة الشمال، وهذه نتيجة منطقية؛ لأن سكان منطقة الشمال هم من أصحاب الأراضي، وصاحب الأرض الذي دفع فيها حياته وماله يحافظ عليها ولا يبتعد عنها مهما كانت الظروف، فزوجات الشهداء من سكان الشمال لم يعيشوا في المنطقة غرباء أو مستأجرين، بل هم أصحاب الأرض لذلك يحافظون ويستقرون فيها، وهناك ميزة لدى سكان

فلسطين بشكل عام وهي الحفاظ على أرضيهم والتمسك بها؛ خوفاً من سيطرة الاحتلال عليها، أضف إلى ذلك، أنه لم يعد لدى زوجة الشهيد ما تخاف علية أكثر من فقدانها زوجها؛ لذا فهي تتمسك بالأرض وتستقر فيها، وتبنى علاقاتها الاجتماعية كون سكان المنطقة من الأقارب والأهل.

كما يتضح من الجدول (**46**) وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المحافظات لصالح منطقة شمال غزة، وقد عزا الباحث ذلك إلى عوامل عدة أهمها : علاقة الدم بينهم، والقرابة المتلازمة، كما أن زوجات الشهداء يشعرن بعدم الغربة في السكن؛ باعتبار الأرض لهم، والجيران أقاربهم، والمنطقة لهم معروفة أكثر من غيرها؛ مما يهون على زوجة الشهيد حرمانها من زوجها .

كذلك يتضح من الجدول (**48**) وجود فروق جوهرية في مجال العزلة والانسحاب تبعاً لمتغير المحافظات (جنوب غزة)، وقد عزا الباحث ذلك إلى أن منطقة الجنوب في أي مكان في الدنيا تعتبر الأكثر تضرراً، وعزلة، وبُعداً عن التطور، ليس في مجال العلاقات الاجتماعية فقط، بل تمتد إلى الجوانب الاقتصادية والتعليمية وحتى السياسية، فضعف الجوانب الاقتصادية والتعليمية في منطقة الجنوب يساعد على العزلة ولكن ليس في وقت الحدث مثل وقت الاستشهاد، وإنما فيما بعد، فزوجة الشهيد تشعر بغربتها وعزلتها وتركها للآخرين وانغلاقها على نفسها وأبنائها؛ نتيجة للفقر وقِصر ذات اليد .

يتبن من الجدول (**49**) وجود فروق جوهرية في مجال قلة الأصدقاء؛ تبعاً لمتغير المنطقة لصالح المحافظات شمال غزة، وقد رأى الباحث أن السبب في ذلك يرجع إلى انشغال الناس في أعمالهم؛ نتيجة لضيق العيش؛ مما يساعد في زيادة شعور زوجة الشهيد أن من حولها لا يهتم بها، أي: يهمشها؛ مما يزيد من ابتعاد زوجات الشهداء عن الآخرين فينتج عنه (قلة الأصدقاء).

كما يتبين من الجدول (**50**) وجود فروق جوهرية في مجال الشعور بالإهمال؛ تبعاً لمتغير المنطقة، لصالح منطقة جنوب غزة، وتعتبر هذه النتيجة منطقية؛ لأن منطقة جنوب غزة بفقرها، وصعوبة الحياة فيها، وحصول زوجة الشهيد على منصب أقل من أماكن أخرى كالمدن، يجعل زوجات الشهداء يشعرن بالظلم، والهم، والإقصاء، وبافتقاد الآخرين من حولهن، فيزيد إحساس زوجات الشهداء بالإهمال.

كذلك يتبين من الجدول (**51**) وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للمقياس؛ تبعاً لمتغير المحافظات لصالح منطقة جنوب غزة، وقد عزا الباحث ازدياد قلة الأصدقاء، والشعور

بالإهمال، والعزلة والانسحاب لدى زوجات الشهداء في منطقة الجنوب للأسباب سالفة الذكر، كما أن انشغال الناس في كسب لقمة عيشهم والبحث عنها بشق الأنفس، يقلل من العلاقات الاجتماعية والزيارات وتكوين صداقات، كل ذلك جعل زوجات الشهداء في منطقة الجنوب أكثر تضرراً .

التوصيات التربوية:

1- رفع مستوى الرضا عن الحياة لزوجات الشهداء، وذلك من خلال المؤسسات العاملة في المجال، الأمر الذي يؤدي إلى سد الفراغ لديهن بعد استشهاد سيد الأسرة، الذي كان له دور كبير في توفير الأمن النفسي والاجتماعي لزوجته وأولاده .

2- إعطاء زوجه الشهيد دوراً كبيراً في المجتمع، وذلك من خلال إتاحة فرصة عمل لديهن في مركز الإنتاج المتاحة، الأمر الذي يؤدي إلى التوافق الاجتماعي لديهن، وتكوين جماعة الرفاق في العمل، فشعورهن بالقيمة الاجتماعية، أنهن منتجات ورائدات في المجتمع .

3- تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى زوجات الشهداء، وذلك من خلال اللقاءات الاجتماعية في الجمعيات النسوية في المحافظة التابعة لها، ومشاركتهن في أدوار اجتماعية رائدة؛ لكي تعزز الثقة بالنفس بعد فقدان أزواجهن.

4- المساهمة الفاعلة في الاستقرار الاجتماعي لدى زوجات الشهداء، وذلك من خلال الدعم المعنوي والمادي، الأمر الذي يؤدي إلى توفير الأمن الاجتماعي لهن، والذي ينعكس بالإيجاب على أفراد أسرهن.

5- العمل على التقدير الاجتماعي لدى زوجات الشهداء، من خلال ما يقمن به من الاتصال الاجتماعي في الوسط الاجتماعي الذي يعشن فيه، وتعزيز ذلك من قيام المعلمات منهن بدورات في مجال العلاقات الاجتماعية، والاتصال الجماهيري.

6- العمل على دروب صناعة السعادة لدى زوجات الشهداء، من خلال إدخال السرور والبهجة عليهن في مناحي الحياة المختلفة، لكي يشعرن بالتوافق الحسن في المجتمع.

دراسات مستقبلية:

نظراً لعدم وجود دراسات فلسطينية في مجال الدارسة الحالية، يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين الفلسطينيين؛ لتعزيز المكتبة الفلسطينية بدراسات ميدانية تتعلق بسمات شخصية المرأة الفلسطينية.

1 – دراسة مستوى الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى زوجات أسرى انتفاضة الأقصى ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

2 – دراسة مستوى الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى زوجات جرحى انتفاضة الأقصى ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

3 – دراسة مستوى الرضا عن الحياة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى زوجات معوقي انتفاضة الأقصى ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

4- دراسة سمات الشخصية لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين.

5- دراسة صورة الذات ومفهوم الآخر لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين.

6- دراسة أثر غياب الزوج على التوافق النفسي لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين.

7- دراسة العلاقات الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين.

8- دراسة برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء الفلسطينيين.

المصادر والمراجع:

1- مجدي محمد السوقي(1998):مقياس الرضا عن الحياة،(دليل التعليمات)،الطبعة الثانية،جامعة المنوفية،ص2.

2- Lu,L.(1999): Personal and Environmental Causes of Happiness: Alongitudinal Analysis.

3- g, L.A., and Napa, C.K. (1998). What Makes Alife Good- ? J.of Personality and Social Psychology, 75(1):156-165.

4- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم(1987): صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة، دار الريان للتراث، ج 18، مجلد 6، ص 125.

5- مايكل ارجايل(1997): سيكولوجية السعادة، ترجمة:فيصل يونس، مراجعة : شوقي جلال، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ص20.

6- eenhoven, R. (2001). What We Know about Happiness. Paper presented at the dialogue on" Cross National Happiness: Woudschoten, Zeist", The Netherlands, 14-15.

7- Franken, R., (1994): Human Motivation-Cal: fornia: brooks cole pub-Lishing company.p:261

8- مايسة أحمد النيل(1993):بناء مقياس الوحدة النفسية ومدي انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب،السنة السابعة، العدد الخامس والعشرون، يناير -فبراير -مارس، ص103، ص ص102-177.

9- Rubin, Z, and Mcneil, E. (1983): The Psychology of Being Human, New York: Harper and Row (3rd edition).p463.

10- محمد حسن غانم(2002):المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدي المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الأول،العدد الثالث، ص49، ص ص35-89.

11- Nicpon, Megan (2007): The Relationship of loneliness and social support with college freshmen's Academic per formance and persistence, Journal of college student retention: Research, Theory and Practice, V8 n3 P345-358.

12- Ami Rokach (2007): the Effect of Age and Culture on the Causes of Loneliness, Instiute for the study and Treatment of psychosocial stress Toronto, Canada, V2 n35, p169-186.

13- عزة عبد الكريم مبروك (2007): أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة دراسات نفسية، أبريل، مجلد 17، عدد 2، ص ص 377-421.

14- Arokach, Ami (2006): Alienation and Domestic Abuse: How Abused Women cope with loneliness, social Indicators Research,V78 n2 P327-340.

15- Stednit 2, Jayme (2006): Girls and Mothers: social Anxiety, social skills and loneliness:
Associations after Accounting for Depressive Symptoms, Journal of Clinical Child and Adolescent psychology, V35n1 p148-154.

16- لجوهرة بنت عبد القادر شيبي (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاتها بسمات الشخصية لدى عينة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

17- محمد حسن غانم(2002): مرجع سابق.

18- محمد حسن غانم(2000): الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي لدى المتقاعدين العاملين وغير العاملين، المؤتمر الإقليمي الأول لرعاية المسنين 3-5 ابريل، جامعة حلوان، الجزء الأول، ص ص 49-67

19- وزارة الشئون الاجتماعية(2006): إحصائيات صادرة عن الوزارة حول شهداء الانتفاضة الأولى والثانية، ص 13 .

20- نظمي عودة أبو مصطفى (2005): محاضرات في الإحصاء التربوي والنفسي، ط 2، مكتبة الشهداء، محافظة خان يونس.

21- حسان شمي باشا (2007): الإيمان ينبوع السعادة، www.google.com ص ص 1–6.

22- مايكل أرجايل (1993) : سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يوسف، عالم المعرفة، الكويت، عدد : 175، ص 44 .

23- أسعد الإمارة (1995) : علاقة الضغوط والتعامل معها بالخصائص العصابيةه لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ص 26 .

24- سورة غافر، آية 44.

25- غسان فلاح (1992): انتهاك حق الإنسان الفلسطيني في الحياة، مجلة بلسم، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، السنة التاسعة عشرة، عدد208، ص 60.

26- عبد الله زاهي الرشدان (2005) : التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، ص 203 .

27- عبد القادر القصير (1999) الأسرة في مجتمع المدنية العربية، دار النهضة، القاهرة، ص 185

28- سلسة السيكولوجية المبسطة (1994): الطمأنينة والآفاق الجديدة، بيروت، ص 28.

29- سورة الرعد، آية ص 15.

30- عامر ملوكا(2007): أين نحن من هرم أبراهام ماسلو؟ مقال على موقع www.google.com

31- الجوهرة بنت عبد القادر شيبي (2005):مرجع سابق، ص 28.

32- حسن منسي (1998) : ديناميت الجماعة والتفاعل الصفي، دار الكندي، ص 15.

33- أسعد الأمارة (2001): الضغوط النفسية، مجلة النبأ، العدد (54)، بيروت، ص 38.

34- خليل إبراهيم السعادات (2007): العزلة الاجتماعية، موقع www.google.com ص1-18.

35- مايكل أرجايل (1993): مرجع سابق، ص 43 .

36- مايكل أرجايل (1993): مرجع سابق، ص 23 .

37- عبد الله الرشدان (1999): علم اجتماع التربية، عمان، دار الشروق ، ص 173.

38- أحمد عبد اللطيف وحيد (2001): علم النفس الاجتماعي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 228.

39- عبد القادر القصير (1999): ص 181 .

40- نيفين محمد زهران (1994): الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقاته بأساليب الآباء في تنشئتهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 20 .

41- Peter Gantous (1994): Stress Derive High Suicide Rate among Native Canadian. Psychology International Vol.5, No.4, April p.83